# مُسْعِفُ الطّلَبةِ النّحوية لبيان أنَّ المصدريّة
# للشيخ حسن بن عمر الشطي الدمشقي الحنبلي (ت:١٢٧٤هـ)
# دراسة وتحقيق


ملخص البحث

كثيرٌ من النحويين يذكرون المصدر ويقسمونه على مصدر صريح وآخر منسبك من أَنَّ وما دخلت عليه ، ويكتفون بهذا القدر منه ولا يتعدونه الى شيء آخر، غير أَنَّ الحذاق منهم يرون أَنَّ هناك فروقاً بينهما، ولاح لهم وهم في معرض بيانها أَنَّ هناك فرقاً دقيقاً بين المصدرين يترتب عليه أحكامٌ شرعية تدخل في عقود الزواج والطلاق والبيع، ولأهمية هذا الأمر حققتُ هذه الرسالة التي تكفّلت ببيان قواعد هذا المصدر المنسبك وكيفيّة تكوينه والمعنى المراد منه .

انتظم البحث في النص المحقق مسبوقاً بمبحثين الأول دراسة المؤلِف والثاني في دراسة المخطوطة، وختم بقائمة للمصادر والمراجع.

Abstract

**Many grammarians when coming to mention the base form of the verb and try to divide into explicit one and the one derived from (inna – if) and what it comes with، they confine themselves to this kind of division and unfortunately they don't come across to other types. Those talented grammarians believe that there are other clear distinction between them. They actually state these difference may affect even marriage and divorce contracts clearly and considerably.**

**This form of the verb has many states and the conclusion has different inner messages taken from this base.**

**This paper concludes the text preceded by two chapters; the first is the author study and the second is the manuscript and finally the references and a bibliography.**



الكلمات المفتاحية: المصدر، حسن، الحنبلي، تحقيق.

## المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم المبعوث رحمة للعالمين أَمّا بعد:

فبين أيدينا رسالة صنّفها الشيخ مصطفى بن خليل الدمشقي[1] وشرحها الشيخ حسن بن عمر الشطي تقوم على بيان الفرق بين المصدر الصريح وبين المصدر المنسبك، وهي مسألة دقيقة، قلّما أشار إليها النحويون في كتبهم، وقد أثبتا أَنَّ هناك فروقاً بينهما، وقد تطرقا الى أحوال هذا المصدر وكيفيّة صياغته والقواعد التي تسبك من أجل الوصول إليه، وهو تأصيل علمي لهذه المسألة وقد كشف الشارح عن منهجه في هذه الرسالة وأبرز أهم النتائج التي توصل إليها.

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على قسمين الأول خاصّ بالدراسة، وتناولت فيه ما يتعلّق بالمصنف وكانت ترجمته عزيزة فلم أجد من ترجم له إلاّ بعض سطور نقلتها عنه ،أمّا الشارح فتناولت فيه اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ومصنّفاته ومكانته وشعره ووفاته في المبحث الأول . وفي المبحث الثاني تناولت ما يتعلّق بالمخطوطة وقيمتها العلمية ومصادر المصنف والشارح ومنهجهما وتوثيق نسبتهما ووصف النسخة الخطية ومنهج التحقيق .

## القسم الأول: الدراسة

### المبحث الأول: دراسة المؤلف

**المصنّف** الشيخ مصطفى بن خليل الدمشقي

لم أجد ترجمة للشيخ مصطفى بن خليل بعد طول بحث ولم أظفر الاّ بهذه السطور وهي :

**اسمه ولقبُه :**

هو مصطفى بن خليل الدمشقي الحنفي الشهير بقَزّيِها ، أمين فتوى الشام .

**شيوخه :**

تلقى الشيخُ مصطفى بن خليل العلومَ على يَدِ عددٍ من الأشياخ من أبرزهم:

١. الشيخ سعيد بن حسن الحلبي[2] شيخ علماء دمشق وعمدة أحبارها المتوفى ( ١٢٥٩هـ) .

---

([1]) لم أستطع الحصول على هذه الرسالة وهي في مركز الملك فيصل – السعودية برقم : ٤٠٠٠- ١١ ، لذا ستكون دراسة المخطوط في ضوء الشارح الشطي .

([2]) ينظر ترجمته في : إعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء : ٧ / ٢٦١ – ٢٦٢ .

٢.السيد محمد عابدين[١] فقيه الديار الشاميّة الحنفية وإمام الحنفيّة في عصره المتوفى ( ١٢٥٢هـ ) .
٣. وأخذ الحديث على المرحوم الشيخ عبد الرحمن الكزبري[٢]مُحدِّث الشام المتوفى (١٢٢١هـ) وغيرهم

**أقوال العلماء فيه :**

قال عنه عبد الرزاق البيطار : الإمام الذي فضائله أشهر من أن تذكر، وفرائده أجل من أن تحصى أو تحصر، اشتغل بطلب العلم وإتقان القرآن العزيز، من حين أن دخل في سن التمييز، وتفقه على العلماء والسادة الأعيان الفضلاء، ، وأتقن الفنون غاية الإتقان، كالنحو والصرف والمعاني والبيان، وتبحر في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وولي أمانة فتوى دمشق الشام، في أيام مفتيها حسين أفندي المرادي المولى الهمام [٣] .

**وفاته :**

كانت وفاته في شهر ذي القعدة الحرام، سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، ودفن في باب الصغير رحمه الله تعالى[٤] .

## الشارح الشيخ حسن بن عمر الشطي الدمشقي الحنبلي

**اسمُهُ وكنيتُهُ ولقبُهُ [٥]:**

هو حسن بن عمر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الكرخي الدمشقي الحنبلي، فقيهٌ، نحويٌّ، فرضيٌّ، رياضيٌّ، متكلِّمٌ، عَروضيٌّ، فالكرخي نسبةٌ إلى الشيخ معروف الكرخي، والدمشقي نسبة لسكنه في دمشق، والحنبلي نسبة إلى مذهبِ الإمام أحمد بن حنبل[٦]. ويرجعُ أصلُ أسرتِه إلى بغداد[٧]، ولكنها هاجرت إلى دمشق واستقرت فيها[٨].

---

(١) ينظر ترجمته في : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر : ١ / ٥٤٢ ، وهديّة العارفين : ٢ / ١٦٧– ١٦٨ .
(٢) ينظر ترجمته في : أعيان دمشق : ٢٦٢ ، والأعلام : ٦ / ١٩٨ .
(٣) ينظر : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر : ١ / ١٥٥٥ .
(٤) ينظر : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر : ١ / ١٥٥٥- ١٥٥٦ .
(٥) انظر ترجمته في: السحب الوابلة: ٣٥٩/١، مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨، أعيان دمشق: ٧٦، الدر المنضد لابن حميد: ٦٤، المدخل لابن بدران: ٤٤٣، الأعلام: ٢٠٩/٢، تراجم متأخري الحنابلة: ٦٣، معجم المؤلفين: ٢٦٧/٣، تكملة النعت الأكمل: ٣٦٨، مقدمة مطالب أولي النهى: ١/ز، ح.
(٦) ينظر: معجم المؤلفين:٢٦٧/٣، وثبت الشيخ حسن بن عمر:١٠، والحركة الأدبية في دمشق، اسكندر لوقا: ٢٣٨.
(٧) ينظر: عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق، محمد سعيد البابي:٩٧.
(٨) ينظر: ثبت الشيخ حسن بن عمر:١٠.

انفردَ بالفقه الحنبلي في عصره، ، وكان عالمًا ورِعًا تقيًّا زاهدًا مُرشدًا، محبًّا للعِلْم والعلماء، متواضعًا مع الناسِ وخاصةً مع طلبةِ العلم [١].

**ولادتُه**:

وُلدَ بدمشقَ في صفر سنة (١٢٠٥هـ)، ونشأَ في رعايةِ والده الذي اعتنى به في التربيةِ والعلومِ صيانةً وديانةً[٢].

**شيوخُه**[٣]:

تلقى الشيخُ حسن بن عمر العلومَ على يَدِ عددٍ من الأشياخ من أبرزهم:

١- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري[٤]، مُحدِّث الشام المتوفى (١٢٢١هـ) ولقد نال منه إجازةً عامةً عامةً في العلوم النقلية والعقلية .

٢- الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار[٥]، الفقيه المُحدِّث، المتوفى(١٢١٨هـ) وقد نال منه إجازةً عامةً أيضًا .

٣- الشيخ غنام بن محمد الزبيري النجدي[٦]، العلامة الفرضي، أخذ عنه الفقه الحنبلي، المتوفى (١٢٣٧هـ) .

٤- الشيخ عبد الله بن صالح الكردي[٧]، الإمام الفرضي، المتوفى(١٢٤٠هـ) حضر عليه الفرائض والنحو .

٥- الشيخ مصطفى بن سعد الرّحيباني الدمشقي[٨]، مفتي الحنابلة بدمشق المتوفى(١٢٤٣هـ)، أخذ عنه الفقه الحنبلي .

٦- الشيخ عبد الرحمن بن علي الطيبي[٩]، الفقيه الشافعي، المتوفى(١٢٦٤هـ) .

كما أخذ العلوم عن كثيرين من أهل العراق والشام، لا يسع المجال لذكرهم جميعًا.

---

(١) ينظر : أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر : ٧٤ .

(٢) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ٤٧٨، وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر: ٧٩.

(٣) ينظر: عنوان الأسانيد، وثبت الشيخ محمد بن حمزة، تح: د. محمد الحافظ: ٣٨، وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف ونصف القرن الرابع عشر:٧٩- ٨٠.

(٤) ينظر ترجمته في : أعيان دمشق : ٢٦٢ ، والأعلام : ٦ / ١٩٨ .

(٥) ينظر ترجمته في : أعيان دمشق : ٤٥- ٤٧ ، والأعلام : ١ / ١٦٦ .

(٦) ينظر ترجمته في : معجم مصنفات الحنابلة: ٧١ – ٧٣، ومعجم المؤلفين: ٨ / ٤١

(٧) ينظر ترجمته في: أعيان دمشق: ١٩٣، وعلماء دمشق وأعيانها: ١/ ٢٧٥ .

(٨) ينظر ترجمته في: أعيان دمشق: ٢٧٧ – ٢٧٩، والأعلام: ٧ / ٢٣٤ .

(٩) ينظر ترجمته في: علماء دمشق وأعيانها: ٢ / ٥٠٦ .

**تلامذتُهُ**:

أخذ عنه كثيرون، ورحلَ إليه الطلبةُ الحنابلةُ من: نابلس، ودوما، ونجد، والرحيبة وغيرها[١]، وأصبحوا من أكابرِ العلماء، تلقَّوا عنهُ الحديثَ والفقهَ والفرائضَ والحسابَ روايةً ودرايةً، ومن أشهرِهِم:

رضا بن إسماعيل الغزي (ت١٢٨٦هـ)، وسعيد بن مصطفي الرحيباني (ت ١٢٨٨هـ)، ومحمد بن عمر الغزي (ت١٢٩١هـ)، وعبد السلام الشطي (ت١٢٩٥هـ)، ورشيد بن سعيد العمري (ت١٣٠٣هـ)، ومحمد بن ياسين العطار (ت١٣٠٧هـ)، وغيرهم كثير[٢] لا يسع المجال لذكرهم.

**مناصبُهُ**:

تولى التدريسَ في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة–وهو المحرابُ الغربيُّ للجامع– كما درَّسَ في بيته قربَ محلَّةِ باب السلام، وتولَّى الإشرافَ على أوقافِ المدرسة البادرائية وتدبيرِ شؤونِها وتدريسِها. وقد عمل بالتجارة وكان يكسبُ رزقَهُ منها[٣].

**مصنفاتُهُ المطبوعة**:

١- أقرب المسالك لبيان المناسك على المذهب الحنبلي: طبع في مطبعة الترقي– دمشق ١٣٥١هـ –١٩٣٢م.

٢- رسالة في البسملة الشريفة: طبع في مطبعة روضة الشام– دمشق– ١٣٢٨هـ.

٣- رسالة في التقليد والتلفيق: طبع في مطبعة روضة الشام–دمشق– ١٣٢٨هـ.

٤- الفوز بالنجاح في مسألة فسخ النكاح: طبع في مطبعة روض الشام– دمشق– ١٣٢٨هـ.

٥- مختصر المعراج النبوي: طبع في مطبعة الترقي –دمشق– ١٣٥٢هـ.

٦- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: منشورات المكتب الإسلامي، طبع على نفقة الشيخ علي بن قاسم آل ثاني.

٧- منحة مولى الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح: طبعه المكتب الإسلامي بدمشق في ستة مجلدات، وهو من أجلِّ مؤلفاته.

---

(١) ينظر: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر:٨٠.

(٢) ينظر: ثبت الشيخ حسن عمر الشطي: ١٥.

(٣) ينظر: ثبت الشيخ حسن بن عمر الشطي: ١٢ –١٣، وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر:٨٠.

**مصنفاته غير المطبوعة**[1]:

١- إتحاف أولي الوفا في بيان معراج المصطفى: مخطوط ومنه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية-السعودية- برقم ٢٧٥٩-٢- ف.

٢- شرح على حزب الإمام النووي: مخطوط ومنه نسخة في الظاهرية برقم ١٠٢٣٢.

٣- (النثار على الإظهار) في النحو: مخطوط ومنه نسخة في الظاهرية برقم ١٧٩٤.

٤- المختصر الوافي في حل ألفاظ الكافي: في ارشيف ملتقى أهل الحديث: ٧٢/[2] ٣١٣.

٥- (مسعف الطلبة النحوية في بيان أَنَّ المصدرية)، وهي موضوع البحث ، وقد ورد بلفظ شرح رسالة في ( أَنَّ المصدريّة ) .

**رحلاتُهُ وأسفارُهُ**:

كانت رحلته الأولى إلى الحجِّ سنة (١٢٣٢هـ)، والتقى بجملةٍ من المشايخ الكرام في مكةَ والمدينةِ المنورة، في مقدمتهم الشيخ محمد طاهر الكوراني. ورحلته الثانية إلى بغدادَ سنة (١٢٣٦هـ) والتقى بعددٍ من المشايخ الأجلاء، في مقدمتهم الشيخ محمد البكري، والشيخ أحمد مُلاَّ أويس وغيرهم[3].

**أقوالُ العلماءِ فيه**:

قال عنه العلامة محمود بن حمزة:" ومن سادات أشياخي: العالِمُ المتقنُ المفردُ الورعُ السيخُ حسن الشطي العراقي الحنبلي، فإنِّي قرأتُ عليه في داره في محلَّةِ باب السلام: الفرائض والحساب... فجزاه الله تعالى خيرًا"[4]. وقال عنه عبد الرزاق البيطار:" الشيخُ الإمام، والعُمدة الهُمام، صاحبُ السيرةِ الحسنة، والشمائلِ المُستَحسنة، والأوصافِ الكاملة، والفضائلِ الشاملة، نشأَ في معابدِ الطلبِ والاستفادة، وأكبَّ بعده على الإحسان والإفادة..."[5].

**أشعارُهُ**:

له عدة منظومات في بعض الموضوعات، منها ما ذكره في حبّ العربية: (من الكامل)

**يــا عــاذلي فــي حبِّهــا دعْ عنــكَ ذا إنْ لــمْ تــدعْ غــارَتْ لهــا شُــجعانُها**

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين:٢٦٧/٣، والحركة الأدبية في دمشق، د. اسكندر لوقا:٢٣٨.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات كتب الظاهرية (علوم اللغة):٤٣٦.

(٣) ينظر: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر:٨٠، وثبت الشيخ حسن بن عمر الشطي: تح: د. محمد مطيع الحافظ: ٤٨.

(٤) عنوان الأسانيد، ثبت الشيخ محمد بن حمزة، تح: د. محمد مطيع الحافظ: ٣٨.

(٥) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر:٤٧٨.

وفَّــى بأنـــــواعِ البديـــعِ نظامُهـــا وبمـــــدحِ طـــه زُيِّنـــتْ تيجانُهـــا[1]

**ومن قوله تخميسًا:**

أيـــا مـــن حـــازَ فضـــلًا فُـــزْ بوصـــلٍ ففيـــه الخيـــر محفوفـــــًا بشـــملِ

وألـــقِ السَّـــمعَ ميمونـــــًا بقـــولٍ حَبَـــا اللهُ النَّبـــيَّ مزيـــدَ فضـــلِ[2]

**وفاتُهُ**:

توفي– رحمه الله – سنة (١٢٧٤هـ)، في دمشق، ودُفنَ في مقبرة بني شطي بسفحِ جبل قاسيون قرب المغارة الجوعية، وقبره ظاهرٌ معروفٌ، كُتبَ على بلاطِ قبرهِ ما نظمَهُ له تلميذُهُ وعلاّمةُ وقتِهِ السيد محمود أفندي حمزة مفتي دمشق:

هـــل كوكـــبُ العِلْـــمِ اســـتكَنْ تحـــت الثَّـــرى غـــضَّ الأديـــمْ

أم تَخِـــذَ القـــــبرَ وطَـــــنُ لمَّـــــــا رأى أنْ لا نديـــــمْ

يـــا فاضـــــلاً فـــي كـــلِّ فَـــنْ مَـــنْ بعـــدَه الفضـــلُ عقـــيمْ

كـــم ذا لـــــــه فينـــا مِـــنَنْ مـــازَتْ لنـــا الفهـــمَ الســـقيمْ

قـــد مـــــــلأَ الدُنـــيا حَـــزَنْ بندبـــهِ هـــذا الكريـــــــمْ

هـــو أنْ يكُـــنْ شـــطي السَّـــكَنْ لكنَّـــه بحـــــرٌ عظيـــــمْ

حـــرَّرتُ لمَّـــــــا أن ســـكَنْ فـــي ظـــلِّ مـــولاهُ الرحيـــــمْ

تاريخُـــه الشطـــــي حَسَـــنْ يقِـــرُّ فـــي دارِ النعيـــــمْ [3].

## المبحث الثاني

### أولاً: عنوان الرسالة ونسبتها الى مؤلفها:

أفرد الناسخ صفحة لعنوان الرسالة قال فيها: (مسعف الطلبة النحوية لبيان أَنَّ المصدرية) جامعها الشيخ العالم العلاّمة المدقق الفهامة الشيخ حسن الشطي ابن الحاج عمر الشطي الحنبلي مذهباً غفر

---

(١) ينظر: ثبت الشيخ حسن عمر الشطي:١٧.

(٢) ينظر: حلية البشر: ٤٧٩.

(٣) عنوان الأسانيد:٣٨، و أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر:٨١، وثبت الشيخ حسن عمر الشطي: ١٨.

الله له ولوالديه وللمسلمين آمين، وإنَّ مما يبت في عنوان الكتاب دائماً هو ذكر مؤلفه له، وهذا العنوان هو الذي نصَّ عليه صاحب الرسالة، فقد حدّده فقال في مقدمتها:

وسمّيته (مسعف الطلبة النّحوية لبيان أَنَّ المصدرية)، وكذا صحّت نسبتها الى مؤلفها، فقد ذكرها له كل من ترجم له ومنهم:

١. عبدالله الطريقي[١] .

٢. محمد جميل الشطي[٢] .

٣. محمد جميل الشطي[٣] .

٤. محمد النجدي[٤] .

**ثانياً: موضوع الرسالة:**

هي شرح لرسالة (أَنَّ) المصدريّة التي ألّفها الشيخ مصطفى بن خليل (ت: ١٢٥٧هـ) ، وصفها الشارح بأنّها عظيمة الفائدة والنفع، ولا يستغني عنها من الطلبة من أراد الإتقان ، فالشطي يرى أَنَّ هذا الموضوع النحوي في غاية الأهمية، وهو أَنَّ المفتوحة الهمزة بعد أن تستكمل جزئيها وتنسبك هي وما بعدها بمصدر يكون على حسب مواقعه من الإعراب برفع أو نصب أو جر.

ولمّا كانت عبارات بعض النحويين توهم اتحاد المصدر الصريح وما كان منسبكاً، ويشعر القارئ غير المتفحص بكون سائر الأحكام بينهما مشتركة ، قام بعض العلماء بإفراد هذه المسألة برسائل تعنى بهذا الشأن[٥]، مثبتين ما بينهما من فروق جوهرية، من ذلك ما ذكره ابن القيّم من فرق بينهما، فقال: (إذا قلت: أعجبني صنعك، فالإعجاب واقع على نفس الحدث بقطع النظر عن زمانه ومكانه، وإذا قلت: يعجبني ما صنعت، فالإعجاب واقع على صنع ماضٍ، وكذلك ما تصنع واقع على المستقبل، فلم يتحد دلالة ما والفعل والمصدر) [٦].

بل إنَّ الأمر أعمق من ذلك، فقد يترتب على المصدر الصريح وما كان منسبكاً حكمٌ شرعيّ في مثل

---

(١) في معجم مصنفات الحنابلة : ٦ / ١١٩.

(٢) في مختصر طبقات الحنابلة : ١٨٨.

(٣) في أعيان دمشق : ٧٦.

(٤) في السحب الوابلة : ١ / ٤٠٠.

(٥) من هولاء العلماء– حسبما أعلم– محمد بن إبراهيم الدروري المعروف بابن الصائغ ( ت: ١٠٦٦ هـ) وعنوانها ( رسالة في المصدر الصريح والمنسبك ) حققها الدكتور عمر حمدان الكبيسي ونشرها في المجلة الدولية – المجلد الثاني – العدد السادس عشر – ٢٠٢١ م ، ورسالة لعمر بن أيوب وعنوانها ( رسالة في تأويل المصدر) وهي في مركز الملك فيصل – السعودية رقم الحفظ : ٤١٧٣– ١١ ، وهذه الرسالة التي بين أيدينا وهي لمصطفى بن خليل ( ت: ١٢٥٧هـ) وشرحها للشطي (١٢٧٤هـ) .

(٦) بدائع الفوائد: ١٤٢/١

ايقاع الطلاق وعدمه، فقد ذكر صاحب البحر الرائق فيما لو قال الرجل لامرأته: انت طالق على دخولك الدار، حيث توقف على قبولها، لا على الدخول، ولو قال لها: أنت طالق على أن تدخلي الدار، حيث لا يكفي القبول، مع أَنَّ أَنْ والفعل بمعنى المصدر[١]، قال ابن الصائغ مبيّناً هذا القول: إنَّ المصدر الصريح لمّا لم يدلّ على الحدوث ولم يشعر بزمان، كانت على فيه للعوض، فلا يتوقف إلاّ على القبول، بخلاف أن تدخلي، فإنه لمّا وجد فيه الفعل صريحاً وهو دال على الحصول، واقترن بما يخلصه للاستقبال، كانت على فيه للشرط، وكأنَّه قال: إنْ دخلت الدار، فيتوقف على نفس الدخول[٢].

وقصارى القول في هذه الرسالة ، أنَّ المصنّف والشارح – رحمهما الله – أرادا أن يخطا للناشئة من طلبة العلم طريقاً لهم يعرفون به كيفيّة التوصل الى المصدر المنسبك، وهي الخطوة الأولى التي تسبق معناه، وكذا الفرق بينه وبين المصدر الصريح ، وقد أجادا في إعطاء كل الوجوه التي يقع فيها المصدر المنسبك سواء كان مفرداً أم جملة ، وما يترتب عليه من فرق بين المعنى – ممّا قدماه – على المصدر الصريح .

**ثالثاً: منهجه في رسالته**

**المصنّف :**

بدأها بالبسملة والحمدلة وهذا اقتداء منه بالقران الكريم ، وكشف عن سبب تأليف هذه الرسالة ، إذ رأى أَنَّ قول البركوي[٣] في كتابه إظهار الأسرار[٤] من أَنَّ ( أَنَّ مع جملتها ) في حكم المصدر[٥] ، قد أشكل على الطلبة تحقيقه ، وحصل بينهم اضطراب في تحصيله ، ولم يجعل لهم طريق صوابه من تصدّى لشرح كتاب الإظهار بما يشفي العليل أو يروي الغليل ، فأراد أن يكتب في ذلك كلمات تظهر ما خفي من عبارة صاحب الإظهار ، وتجلي للطلبة تحقيق المراد .

وقد جعل رسالته تدور في خبر أَنَّ المفتوحة بحسب مواقعها من التركيب ، وأخذ يقسمها على مفرد ومركب وكلّ منهما الى مثبت ومنفي ، ثمّ إن كان مركباً فهو إمّا مركب ناقص أو تام ، والناقص على حالين مشتق أو ما في حكمه ، وجاء بهما مرّة بالإثبات وأخرى بالنفي ، وفعل مثل ذلك في المركب

---

(١) ينظر: البحر الرائق، لابن نجيم: ١٥/٤.

(٢) ينظر: رسالة في المصدر الصريح والمنسبك ، لابن الصائغ : ص٢٦٥– ٢٦٦ .

(٣) البركوي: هو محمد بن بير على البِركوي تقي الدين الرومي الفقيه الصوفي الحنفي ولد ببالي كسري في تركيا سنة٩٢٦هـ وتوفي سنة ٩٨١ هـ ، من تصانيفه (آداب البركوي) و(إظهار الأسرار في النحو) و (امتحان الاذكياء في شرح لب الالباب للبيضاوي في النحو)، (إمعان الانظار في شرح المقصود). ينظر: هدية العارفين:٢٥٢/٦، والأعلام للزركلي: ٤٩/٢.

(٤) طبع الكتاب في دار المنهاج ، المملكة العربية السعوديّة – جدة – ٢٠١١م .

(٥) ينظر : مسعف الطلبة : لوحة ١ظ .

التام ، ودخل في تفاصيل دقيقة ، فذهب الى أَنَّ الناقص إن كان مشتقاً ففاعله إمّا ضمير مستتر أو اسم ظاهر ، ويقع مرّة مثبتاً وأخرى منفياً ، وأوضح ما يقصد ما في حكم المشتق وجعله ثلاثة أنواع : إمّا ظرف أو اسم منِسوب أو اسم مستعار وفاعلها إمّا مستتر أو اسم ظاهر، وجاء بها مرّة بالإثبات ومرّة بالنفي ، وقصد بالمركب التام الجملة وهي بطبيعتها تنقسم على اسميّة وفعليّة ، ومنفية ومثبتة ،كلّ تلك المسائل بتفاصيلها مشفوعة بأمثلة توضح مراده وكيفية سبكها وتوضيح معناها ، وختمها بحكمين : الأول أنَّ الصلة في حكم الصفة في السبك ، والثاني : أَنَّ (اسم أَنَّ) إن كان ضمير الشأن أو القصة لا يضاف إليه شيء، حتى لا يلزمه إضافة الشيء الى نفسه [1].

**الشارح :**

بدأها بمقدمة موجزة ذكر فيها الباعث على تأليفها، فقال:(قد وقفت على رسالة لبعض الفضلاء في الكلام على المصدر المنسبك من جملة أَنَّ المفتوحة فوجدتها رسالة نفيسة في غاية الوقع، وعموم الفائدة والنفع، لا يستغني من أراد الاتقان من الطلبة عنها ولا بدَّ له منها) [2] ويبدو من مقدمة الشطي أن الرسالة التي تصدى لشرحها لها نسخ متعددة ،إلاّ أنها أصابها تحريف النساخ والنقلة ، وقد قرر الشطي ضبطها وشرحها، فقال : (غير أَنَّها يغلب عليها تحريف نقلتها، بتغيير اللفظ وإسقاط بعض الكلمات وزيادتها، ولم أجد نسخة صحيحة يلجأ إليها، فغلبني الحرص عليها عظيم فائدتها، فاجتهدت في تقويم عبارتها، على حسب القرائن، وبعد ذلك أَتممت الفائدة بشرح يتضح به ألفاظها، وتظهر به معانيها ومقاصدها..) [3] .

ويلي هذه المقدمة من دون فصل شرح هذه الرسالة، إذ بدء بشرح البسملة والحمدلة، والألفاظ التي تحتاج الى بيان وتفسير، ثمَّ أخذ يبيّن أَنَّ خبر أَنَّ المفتوحة يقع مفرداً مثبتاً ويردفه بمثال له يوضح كيفيّة سبكه، وهو إلحاقه الياء المصدري الى ذلك الخبر، ثمّ يمثل بعدها للخبر المنفي ويأتي بمثال له ويأخذ من مدلول أداة النفي مصدراً وهو انتفاء ذلك الخبر أو عدمه، هذا فيما يخص المفرد. ويلي هذا المركب ويقسمه على تام وناقص، وفسّر الناقص بما تركب من المشتقات مع فاعلها، ثم أخذ يقسم الناقص من حيث جزؤه الأول الذي هو اللفظ المشتق كاسم الفاعل أو المفعول أو اسم التفضيل أو صفة مشبهة أو كائناً في حكم المشتق وعنى به الظرف والاسم المنسوب والمستعار، وكل هذه الأقسام يأتي بها مثبتة مرّة وفاعلها ضمير مستتر أو اسم ظاهر فيها، ومنفية مرّة وفاعلها ضمير مستتر أو اسم ظاهر.

---

([1]) ينظر : مسعف الطلبة : اللوحات ٣و و٤ظ و٧و و٩ظ .

([2]) مسعف الطلبة : لوحة ١و .

([3]) مسعف الطلبة : لوحة ١و.

وذكر التام وعرّفه، وبدأ بالجملة الفعلية ورأى أنها لا تخلو من أحد أمرين: الأول أن تقع بغير أداة بيان وهي أداة الشرط والجواب، والثاني أن تكون بأداة البيان وشرح ذلك. ثمّ ذكر بعدها الجملة الاسمية وجعل خبرها إمّا مفرد وإمّا مركب، وقدّر في الاول – بعد إلحاق الياء المصدري – إضافته الى ضمير اسم أَنَّ وهذا كله في المثبت، ثمّ عرّج على الكلام المركب إذا كان منفياً وشرح ذلك كله بالأمثلة. ثمّ ختمها بمسألتين: الاولى أَنَّ حكم الصلة إذا وقعت خبراً ل(أَنَّ) حكم الصفة من حيث التأويل، والثانية أَنَّ اسم أَنَّ إذا وقع ضمير الشأن أو القصة فحكمه أَنّه لا يضاف إليه شيء؛ وعلل ذلك في موضعه من الرسالة. وإذا تأمّلنا منهج الشيخ نستطيع أن نقول فيه: إنَّه سار على وفق منهج واضح، إذ وجدناه يتسلسل تسلسلا منطقياً في ترتيبه للمسائل التي ذكرها المصنف ومشى على منوالها

**رابعاً: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:**

هذه الرسالة نسخة وحيدة – فيما أعلم – يحتفظ بها مجمع اللغة العربية بدمشق، تحت رقم (١١١١)، تقع في (١١) لوحة، مسطرتها ما بين (٢٩ – ٣٠)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٤) كلمة. تمتاز هذه النسخة بأنها مكتوبة بخط ولده محمد الشطي الحنبلي (ت: ١٣٠٧ هـ) وقد أرّخ كتابتها ناسخها فقال: في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٦٩هـ)، وهي نسخة جيدة كتبت بخط النسخ، وهو واضح ومقروء، وقد كتبت بمدادين الأول باللون الأحمر وهو يشير الى قول المصنف ، والثاني باللون الأسود وهو خاص بالشارح ، وقد شرح الشطي رسالته شرحاً ممزوجاً، فقد قطّع كلام المصنف ووضع شروحه فيها بين تلك القطع .

بدأت الرسالة بقول الشارح : (الحمد لله الذي شرح صدورنا لقبول قوله فاعلم أَنَّهُ، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد المرسل بعموم الرحمة لعموم الخلق وأَنَّه، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا تصريح توضيح الدين فبلّغوه فكان لهم بذلك على المسلمين أعظم المنة، وعلى تابعيهم في ذلك بإحسان ما شدا فأطرب بليل الافراح بإعراب شهد الله أَنَّهُ)، وختمت بقوله : (وتقول: (بلغني أَنَّ حسناً راج باسميه وجدّه الحسن عفوا وعافية وحسن الختام) والتقدير بلغني تحقق رجائي حسن باسميه الحسن وجدّه الحسن عفوا وعافية وحسن الختام )[1].

**خامساً: منهج التحقيق:**

١. أَعدت كتابة النص على المتعارف عليه اليوم من قواعد الإملاء، وكانت جملة من كلماته على خلاف ذلك.

٢. صححّت من الألفاظ ما كان مخالفاً للقواعد الصحيحة دون الإشارة الى ذلك في هامش التحقيق.

٣. رسم الآيات القرآنية الكريمة بالرسم العثماني وجعلها بين قوسين مزهرين.

---

(1) مسعف الطلبة : لوحة ١٠ظ.

٤. خرّجت الأحاديث الواردة في الرسالة من مظانّها المعتمدة في ذلك.

٥. تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء، فإنْ لم أجد له ديوان كان التخريج من المصادر اللغوية والأدبية.

٦. ضبط المشكل من النص، وشرح الألفاظ الغريبة، ووضع علامات الترقيم لتسهيل قراءة النص.

٧. لمّا كانت الرسالة غرضها تعليم طلبة العلم أكثر المصنف والشارح من ضرب الأمثلة، فقمت بحصر هذه الأمثلة بين قوسين حتى تتميّز من غيرها.

٨. عرّفت بالأعلام الذين وردت أسماؤهم في متن الرسالة.

٩. علّقت على بعض المواطن التي رأيت لها حاجة الى التعليق في كلام المؤلف، من بيان لمجمل، أو إزالة لمبهم، أو تعقب لقضية جانبَه الصواب فيها .

١٠ . احتوت الرسالة على متن وشرح له وقد جاء ممزوجاً بينهما فجعلت كلام الماتن بخط غامق والشارح أخف منه حتى يستطيع القارئ التمييز منهما .

❁❁❁❁❁❁

## القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا لقبول قوله فاعلم أَنَّهُ[1]، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد المرسل بعموم الرحمة لعموم الخلق وأَنَّه[2]، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا تصريح توضيح الدين فبلّغوه فكان لهم بذلك على المسلمين أعظم المنّة، وعلى تابعيهم في ذلك بإحسان ما شدا فأطرب بليل الافراح بإعراب شهد الله أَنَّهُ[3].

أَمّا بعد: فيقول الفقير الى رحمة ربه الكريم المعطي، حسن بن عمر الشطي عفي عنهما، قد وقفت على رسالة لبعض الفضلاء في الكلام على المصدر المنسبك(٤) من جملة أَنَّ المفتوحة فوجدتها رسالة نفيسة في غاية الوقع، وعموم الفائدة والنفع، لا يستغني من أراد الاتقان من الطلبة عنها ولا بدّ له منها، غير أَنها يغلب عليها تحريف نقلتها، بتغيير اللفظ وإسقاط بعض الكلمات وزيادتها، ولم أَجد نسخة صحيحة يلجأ إليها، فغلبني الحرص عليها، عظيم فائدتها فاجتهد في تقويم عبارتها، على حسب القرائن، وبعد ذلك أتممت الفائدة بشرح يتضح به ألفاظها، وتظهر به معانيها ومقاصدها، وسمّيته (مسعف الطلبة النحوية لبيان أَنَّ المصدرية[5])، وها أنا أشرع في المقصود متوكلا على الله تعالى ومستعيناً به **فأقول:** لمّا كان كتاب الله تعالى مبدوءًا بالبسملة الشريفة، والحمدلة الرفيعة وأمرنا بالاقتداء به مع اقتران ذلك بالاحاديث المصطفوية[6]، الحاثة على الابتداء بهما أَتى بهما المؤلف فقال: **بسم الله الرحمن الرحيم** أي: بسم مسمّى هذا اللفظ الأعظم الأنفس الموصوف

---

(١) يشير الشارح الى قوله تعالى :﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ سورة محمد من الآية : ١٩ .

(٢) لعله يقصد بأَنَّه رحمة للعالمين .

(٣) يشير الشارح الى قوله تعالى :﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ سورة آل عمران الآية : ١٨.

(٤) يقصد به المصدر المنسبك من (أَنَّ) مفتوحة الهمزة ومعموليها نحو قولنا: بلغني أَنَّ زيدًا ناجحٌ، فالمصدر المنسبك تقديره: بلغني نجاحُ زيد، وقد وقع هنا فاعلًا، وقد يأتي مفعولًا وخبرًا ومجرورًا بحسب موقعه الإعرابي.
ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي:٤٥٨/١، والمفصل في صنعة الإعراب: ٣٩٠، وتوجيه اللمع:١٥٣، والنحو الوافي:٦٤٦/١.

(٥) يقصد بها(أَنَّ) مفتوحة الهمزة ومعموليها، وسماها بالمصدرية لأن(أَنَّ) بمعنى المصدر.
ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥٣٦/٤، وتوجيه اللمع:١٥٣.

(٦) يشير الشارح الى حديث النبي صلى الله عليه وسلّم في فضل البسملة : ( كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) عزاه السيوطي في الجامع الصغير ٥ / ١٣العبد القادر الرهاوي في الأربعين البلدانية عن أبي هريرة مرفوعاً، وكذا قوله صلى الله عليه وسلّم في فضل الحمدلة : ( كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ، لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ، أَقْطَعُ) رواه ابن ماجه في سننه ، باب خطبة النكاح : ١ / ٦١٠ ، والحديث بهذين اللفظين سنده ضعيف ، ينظر : الإرواء : ١ / ٣٠ – ٣٢ ، والابتداء بهما هو اقتداء بالقرآن الكريم .

بالأنعام البالغ أُءَلِّفُ(١) فالجار والمجرور متعلق به، والكلام على البسملة(٢) شهير والرجوع الى مواضعه سهل يسير(٣)، **الحمد لله** الحمد هو الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التعظيم(٤) كل فرد منه أو جنسه أو المعهود ثابت وملك ومستحق ومختص بالله تعالى وهو له حقيقة حقيقة ولغيره مجاز **الذي كفى** عباده بتيسير أرزاقهم وخصّ عباده المؤمنين بكفاية مهماتهم في دنياهم وأخراهم، **والصلاة** التي هي من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تضرعاً ودعاء(٥)، **والسلام** من السلامة(٦) من الآفات أو من التسليم وهي التحيات نازلان وواردان على عباده جمع عبد هو من العبادة هنا وهو أعلى مقامات العبودية **الذين اصطفى** أي اصطفاهم أي اختارهم/١و/ من سائر خلقه لتحمّل شرائعه ومعرفته وأسراره، أخص **خصوصاً منهم** أي من بينهم بالصلاة والسلام **على سيدنا** أي أشرفنا وأفضلنا **محمد المصطفى** أي المختار من سائر عباده الحاملين بجمع الفضائل فيه.

**وبعد** أي: بعدما تقدم وهو ظرف متعلق بفعل الشرط المحذوف الذي نابت عنه أَمّا الموهومة(٧) المقدّرة والدال على ذلك الواو فلذا الزمت الفاءُ في الجواب(٨).

---

(١) قدَّر الشارح الجار والجرور بفعل مقدّر تقديره: أُءَلِّف أو أُنظُم. وهذا مذهب الكوفيين. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية :١١

(٢) البسملة كلمة منحوتة من(بسم الله الرحمن الرحيم) وهي مصدر قياسي لـ(بسملَ) كـ(دحرج دحرجة). ينظر: الرسالة الكبرى في البسملة للصبان : ص ١٥٦–١٥٨، وحاشية الخضري على ابن عقيل: ٥/١

(٣) المشهور في إعراب(البسملة) تسعة أوجه. ينظر: الرسالة الكبرى في البسملة ، للصبان: ص ١٢٦– ١٢٨ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل: ١١/١.

(٤) ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية:٦٤٥.

(٥) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو: ٤٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه:٤٤.

(٧) يقصد بأما الموهومة: هي أما الشرطية المقدرة، وسميت بالموهومة أو(أما التوهم)؛ لأنه جيء بها لدفع توهم إضافة(بعدُ) إلى ما بعدها. ينظر: تعليق الفواصل على إعراب العوامل:١٣٢– ١٣٣. وقيل: إنّ المتكلم توهم اللفظ بـ(أما). ينظر: شرح العوامل: ١١٢.

(٨) هذه الفاء لازمة لربط الجواب بـ(أما) ولتكون قرينة عليها؛ وذلك لخفاء شرطية (أما)، وأصل هذه الفاء أن تكون في صدر الجواب، كما هو الشأن في غير(أما) ولكنها أُخرت لقبح وجودها عقب(أما) لفظًا. ينظر: تعليق الفواصل على إعراب العوامل: ١٣٢(هامش:٧)

**فيقول** هو مضارع قال ومصدره القول وهو اللفظ الموضوع لمعنى[١] المفرد أو مركب[٢]، العبد من العبودية **الفقير** أي المحتاج **الى رحمة ربه الغفور** لذنوب عباده وساترها بعدم المؤاخذة عليها صفحاً وكرماً، **القدير** القادر على ما يشاؤه من الممكنات، **مصطفى بن خليل**[٣]**حفّهما** أي أطاف بهما بهما واستدار من كل جهة **مغفرة الله الجليل** العظيم الشأن، **قال المرحوم** إن شاء الله تعالى العلّامة القدوة الفهّامة **البركوي**[٤]**عليه** نازلة **رحمة العزيز** الذي لا يعجزه شيء عمّا أراد **القوي** الذي لا يلحقه مشقة **في** فعله في كتابه المسمى **إظهار الأسرار** وهو اسم وافق المسمى كما يشهد به الوجود، **وأنَّ** بفتح همزتها **مع جملتها** التي هي الاسم والخبر **في حكم المصدر** أي فتأول بالمصدر ويكون على حسب مواقعه من الإعراب برفع أو نصب أو جر[٥]، **وقد وقع** أي حصل **بين الطلبة** للعلم **في تحقيقه** أي في معرفة حقيقته وبيانه على وجه يطابق الواقع **اضطراب** أي اختلاف **ولم يجعل** أي لم يخلق الله تعالى **لهم سبيل** أي طريق **الصواب** ليسلكوه والصواب ضد الخطأ[٦]، **ولم يأت من تصدى** أي تعرّض من الشرّاح لشرحه أي الإظهار **بما فيه** أي بالذي فيه **شفاء لعليل** أي من قامت به العلّة التي توجب ضعفه واختلال جسمه **أو إرواء** أي رِيٌّ **لغليل** أي من قام به الغل وهو حرارة العطش[٧]، **فأردت** أي فعزمت **أَن أكتب** أي أنقش خطاً في الكاغد[٨] **في بيان** ذلك المتقدم ذكره، **كلماتٍ** أي دال كلمات وهو الخط؛ لأنَّ الكلمات في الاصطلاح لا تطلق على الألفاظ الحاصلة أو المقدرة كالضمائر المستترة ونحوها، وأمّا في اللغة فتطلق الكلمة على الخط[٩] **تظهر** تلك الكلمات **للاسم** أي اسم كتاب الإظهار **سِراراً** أي خفاءً **وتكشف** تلك الكلمات /١ظ/ **أستاراً** جمع سِتر بكسر السين وهي الجحد فإنَ كتاب إظهار الأسرار وان كان مسمى بهذا الاسم لكنه مشتمل على فوائد خفايا، وفرائد في الخبايا في تلك الزوايا، **فأقول** في بيان ما قصدناه **وبالله** تعالى لا بغيره والباء بمعنى من **التوفيق** وهو جعله فعل

---

(١) ينظر: همع الهوامع :٥٨/١، وشرح الآجرومية لحسن حفظي: ٢٨.

(٢) المفرد: ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه كـ "زيد" ، والمركب، هو: ما دل جزؤه على جزء معناه كـ "غلام زيد". ينظر: دليل دليل الطالبين لكلام النحويين: ١٣.

(٣) مصطفى بن خليل الدمشقي الحنفي الشهير بقزّيها،، تبحر في المعقول والمنقول، وولي امانة فتوى دمشق الشام، توفي سنة سنة (١٢٥٧هـ)، ينظر: أعيان دمشق: ٢٨٣.

(٤) سبق ترجمته .

(٥) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٩٠ ، وتوجيه اللمع:١٥٣.

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة(ص و ب):٣٨٦/٨، ولسان العرب:٥٣٥/١.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة:٣١/١، ولسان العرب مادة(علل):٥٣/٣٠.

(٨) الكاغد: كلمة فارسية معرَّبة، وهي مرادفة للورقة. ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٤١٥، والمحكم:٣٨٩/٥.

(٩) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو:٨٠/١.

العبد موافقا لما يرضاه **وبيده** أي بتصرفه وقدرته **أزمّة** جمع زِمام[١] بكسر الزاي وهو المِقود[٢] بكسر الميم، **التحقيق** هو معرفة الامر على ما هو الحق المطابق للواقع يتفضل بها على من يشاء من عباده وفيه استعاره مكنية[٣] تخييلة لا تخفى على الفطن، واذا كان الامر الذي نحن فيه يحتاج الى تحقيق فيحتاج الى مزيد اهتمام واحضار الذهنِ لفهم المقام فلذلك صدره بقوله **فاعلم** يا من يتأتى منه العلم إن كنت طالبا تحقيق الذي نحن بصدده **أَنَّ خبر أَنَّ** تسمية اصطلاحية فلا حاجة الى تقدير مضاف[٤] وهو قولنا خبر اسمها **إمّا مفرد**[٥] وهو في هذا الباب ما ليس بجملة ولا شبهها **أو مركب** وهو ما كان جملة[٦] أو شبهها[٧] .

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان مفرداً مثبتاً ]

**فإن كان** خبرها **الأول** وهو المفرد **فطريق تأويله** أي المصدر أو ما في حكمه **بالحاق الياء المصدري الى ذلك الخبر** أي خبر أَنَّ المفرد **وإضافته** أي ذلك الخبر **الى ضمير الاسم** أي اسم أَنَّ **نحو** أي مثل فالنحو هنا بمعنى المثلُ والقول بمعنى المقول من اطلاق المصدر على اسم المفعول[٨] قولك: **(بلغني (بلغني أنَّ زيدًا إنسانٌ)**[٩]، أي: فيه الأُنْسُ وهو اللطافة ولين الجانب والمعاشرة بحسن خلق وتفريح الجليس ومعنى البلوغ هنا الايصال والاطلاع فمعنى بلغني وصلني[١٠] الخبر واطلعت عليه **أي:**

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة:١٢٩١/٣، وشرح شافية ابن الحاجب(الرضي):٣٥١/٤،

(٢) ينظر: جمهرة اللغة:٨٧/١٣.

(٣) الاستعارة المكنية: هي ما حذف المشبه به، وذكر أحد لوازمه. ينظر: علم البيان/الدكتور عبد العزيز عتيق:١٧٦، والخلاصة في علم البلاغة: علي بن نايف:٤٦.

(٤) لا شك أن الاسم المرفوع بعد إنَّ هو خبر اسمها لا خبر إنَّ، فإذا قلت: خبرُ إن فالمراد به خبر اسم إن وليس خبراً لإن، لأن إن ليست اسما محكوماً عليه، لأن المحكوم عليه لا يكون إلاّ اسما، بل هي حرف، فهذا فيه تجوز وتسامح فحينئذٍ يكون الكلام على حذف مضاف. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية: ٣٧٦.

(٥) أن يكون كلمة واحدة نحو: (بلغني أن زيدًا ناجحٌ).

(٦) الجملة إما إسمية نحو: (بلغني أنَّ زيدًا كتُبُه نظيفةٌ) أو فعلية نحو: (بلغني أنَّ زيدًا يقرأُ)

(٧) كقولنا: (بلغني أنَّ زيدًا طالعٌ جبلًا).

(٨) كإطلاق النحو (مصدر) على المنحو (المفعول)، أي المقصود، وإطلاق التثنية (المصدر) على المثنى (المفعول). وإطلاق وإطلاق النسق(المصدر) على المنسوق (المفعول) وهكذا. ينظر: حاشية الآجرومية:٤٢، وضياء السالك إلى أوضح المسالك: ١٨٤/٣.

(٩) ينظر: المقتضب:٣٥٨/٤، والتعليقة على كتاب سيبويه:٢٣٠/٢، والمفصل في صنعة الإعراب:٣٩٠.

(١٠) ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال:١٧٥/٢.

(بلغني **إنسانيتُهُ)** فهذا الذي لحقه ياء المصدر[١] وقع فاعلًا للفعل، **هذا** التقرير والتمثيل في الكلام **المُثبت،**

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان مفرداً منفيّاً ]

**وأمَّا** تقريره وبيانه وتمثيله **في** الكلام **المنفي** بأداة النفي **فيؤخذ من** مدلول أداة **النفي** مصدر وهو **انتفاء أو عدم**[٢] هو بمعنى الأول ففيه تنويع **فيضاف** المصدر الذي هو انتفاء أو عدم **الى ذلك الخبر** أي خبر أَنَّ المفرد ويضاف أيضا الى ضمير اسم أنَّ **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيدًا غيرُ إنسان)**[٣] لاتِّصافِهِ بضدِّ ما سبق؛ لأنه ليس كل بشر إنساناً في هذا الباب؛ لأنَّه ما سمّي الانسان إنساناً إلّا لأنسه قال الشاعر:

وما المسخُ في الإنسان تَبْدِيلُ صُورةٍ ولكنَّه سَلْبُ اللطافةِ والأُنْسِ[٤]

/٢و/**أي** (بلغني **عدم إنسانيّته)** أو انتفاء إنسانيّته لما حصل منه، فعدم فاعل بلغ مضاف الى الإنسانية المضاف الى ضمير عائد على زيد.

**وإن كان** خبر أنَّ **مركباً** فهو ينقسم الى اسمين: تام وناقص فلذا قال **فهو** أي المركب **إمّا ناقص** وهو ما تركب من المشتقات مع فاعلها فهو ناقص؛ لفقد الإفادة التامة ويسمى شبيهاً بالجملة، **أو** مركب **تام** وهو ما تركب من جملة اسمية او فعلية؛ لإفادته تمام المعنى، **فإن كان** المركب **الأول** وهو الناقص فلا يخلو حاله من شيئين فلذا قال **فأمّا أن يكون** المركب الناقص **جزؤه الأول** الذي هو اللفظ المشتق **مشتقا** بأن كان اسم فاعل أو مفعولا أو اسم تفضيل أو صفة مشبهة **أو** كائنا **في حكمه** أي المشتق وهو الظرف المستقَّر والاسم المنسوب والمستعار ففيه تفصيل، فلذا قال **فإن كان** الجزء الأول **مشتقاً** بالفعل **ففاعله،** أي: المشتق **إمَّا** ضمير **مستتر أو** اسم **ظاهر.**

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان اسم فاعل مثبتاً وفاعله ضمير مستتر ]

**فإن كان** الفاعل ضميرًا **مستترًا** وهو ما ليس له صورة في اللفظ **فيؤخذ منه،** أي: من مادة المشتق

---

(١) عندما تقول: إنسانية من إنسان، وتزكية من زكّى، فالياء في(إنسانية وتزكية) تسمى: (ياء المصدر). ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية:١٣٨.

(٢) إذا كان خبر(أن) منفي، فالمصدر يكون بتقدير كلمة(عدم)، كقول الماتن (بلغني أن زيدًا غيرُ إنسان) فالمصدر يكون بتقدير كلمة (عدم) أي: (بلغني عدم إنسانيته).

(٣) ينظر: تمهيد القواعد:٣/١٣٣١.

(٤) البيت بلا نسبة، وجاء نصه: (وَمَا المسخ فِي الْإِنْسَان تَغْيِير صُورَة..... وَلكنه سلب اللَّطافة والأنس). ينظر: السحر الحلال في الحكم والأمثال: ٧٠.

**مصدر**، والمصدر ما جاء ثالثا في تصريف الفعل وسمّي مصدراً؛ لأنه محل صدور الاشتقاق[1] أي أخذها أي المشتقات من مادته **مضاف** ذلك المصدر **الى ضمير الاسم**، أي: اسم أنَّ **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيدًا ضاربٌ)** ففي ضارب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية، **أي**: بلغني **ضربُه**، فضربٌ: مصدرٌ أُخذ من مادة ضارب، وهو في الحقيقة مصدرُ ضاربَ على المذهب البصري في الاشتقاق منه، ومضاف هذا المصدر الى ضمير اسم أنَّ، وضاربٌ مركبٌ ناقصٌ وقع خبرا لـ(أن) ففعَلَ فيه ما تقدَّم.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان اسم فاعل مثبتاً وفاعله اسم ظاهر ]

**وإن كان** فاعلُهُ اسمًا **ظاهرًا** وهو ما دلَّ بلفظهِ على مسمَّاه **فيؤخذ منه** أي المشتق **مصدرٌ مضافٌ الى** الاسم **الظاهر المضاف** أي الاسم الظاهر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **نحو** قولك: **(بلغني أن زيدًا ضاربٌ اخوه)** فأخوه فاعل ضارب الواقع خبرا لأَنَّ وهو مركب ناقص وتقدير المصدر المضاف الى مضاف الى ضمير اسم أنَّ **أي** بلغني **ضرب أخيه** أي زيد **هذا** الذي قررناه **في** الكلام **المثبت**.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان اسم فاعل منفيّاً وفاعله ضمير مستتر ]

**وفي** الكلام **المنفي يؤخذ من** مدلول أداة **النفي عدم** هو مصدر **أو انتفاء** بمعنى الأول **مضاف** عدم أو انتفاء **الى المصدر** المأخوذ من المشتق **المضاف** ذلك المصدر **الى ضمير الاسم** أي اسم أَنَّ إن كان فاعل المشتق ضميراً **أو** المضاف ذلك المصدر **الى** الاسم **الظاهر** الذي هو فاعل/٢ظ/ المشتق **المضاف** ذلك الاسم الظاهر إليه أي الى ضمير اسم أَنَّ **نحو** قولك: **(بلغني أَنَّ زيداً لا ضارب)** أي هو نفي ضارب ضمير زيد الذي هو اسم أَنَّ .

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان اسم فاعل منفياً وفاعله اسم ظاهر ]

**أو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً لا ضارب أبوه)** هذا مثال فاعل المشتق اذا كان اسما ظاهرا والتقدير في الكلام بعد العمل المتقدم **أي** بلغني **عدم ضربه أو انتفاء ضربه** هذا راجع للمثال الأول الذي فاعله ضمير مستتر أو التقدير بلغني **عدم ضرب أبيه أو انتفاء ضرب أبيه**، وهذا مثال لما كان فاعل المشتق اسما ظاهرا .

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان في حكم المشتق وكان ضميراً مستتراً ]

وإن كان المركب الناقص **الثاني** وهو ما كان في حكم المشتق فلا يخلو ذلك من ثلاثة أشياء فصّلها

---

(١) هذا على رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أن الفعل أصل الاشتقاق. تنظر آراؤهم في (الإنصاف في مسائل الخلاف) مسألة أصل الاشتقاق: ١/٢٣٥- ٢٣٧.

بقوله **فهو** أي ما في حكم المشتق **إما ظرف**([1]) مكان أو جار ومجرور فإنَّه يسمى ظرفاً اصطلاحاً، **مستقَر** اسم مفعول أي مستقر فيه سمّي بذلك لاستقرار الضمير فيه **أو** ما في حكم المشتق **اسم منسوب** أي دال على نسبة أو ما في حكم المشتق **اسم مستعار** للإطلاق على الغير **ففاعلها** أي هذه الثلاث؛ لأنها لمّا كانت في حكم المشتق أُوّلت به فاحتاجت الى فاعل **إمّا** ضمير **مستتر أو** اسم **ظاهر** وحيث كان الامر كذلك، **فإن كان** فاعلها ضميرا **مستترا فيؤخذ ممّا** أي من الذي **قام الظرف مقامه** أي مقام المتعلَّق وهو الحصول أو الاستقرار **مصدر مضاف** ذلك المصدر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ ويؤخذ **من معنى الياء** التي هي للنسبة، **نسبة مضافة** بيان من تلك النسبة **الى ضمير الاسم** أي أنَّ، ويلحق الياء المصدر التي تدل على المصدر الى اللفظ المستعار، ويضاف ذلك الى ضمير الاسم أي اسم أَنَّ أو **يؤخذ من دال معناه** أي دال معنى اللفظ المستعار **مصدر مضاف** ذلك المصدر المأخوذ من دال معناه **الى ضميره** أي ضمير اسم أَنَّ، **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً في الدار)** أو تقول: (بلغني أنَّ زيدا عندك)[2] الامر واحد **أو** بلغني **أنَّه** أي زيدا **بصري أو** بلغني **أَنَّه** أي زيدا **أَسد**، فيكون التقدير **أي** بلغني **حصوله** أي زيد وهذا الذي قام الظرف مقامه **فيها** أي في الدار أو بلغني استقراره عندك **أو** بلغني **نسبته** أي انتسابه **الى البصرة** أو بلغني **أسديّته** هذا مثال ما لحقه الياء المصدري **أو** بلغني **اجتراؤه** هذا مثال المصدر المأخوذ من دال معنى أسد وهو الجرآءة، وهذه الأمثلة على طريق اللف والنشر[3] المرتب الأول للأول والثاني للثاني والثالث للثالث والرابع للرابع.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان في حكم المشتق وكان اسماً ظاهراً ]

**وإن كان** /٣و/ فاعلها أي هذه الثلاثة المتقدمة اسما **ظاهرا** ولم يكن ضميرا **فيضاف المصدر في** المثال **الأول** وهو متعلق الظرف الذي قام الظرف مقامه، **والنسبة في** المثال **الثاني** وهو ما يؤخذ من معنى الياء نسبة، **والمستعار الملحق به الياء والمصدر في** المثال **الثالث** وهو المستعار أو المأخوذ من دال معناه فيضاف المصدر والنسبة والمستعار والمأخوذ من دال معناه **الى** الاسم **الظاهر** الذي

---

([1]) نصّ النحويين على منع قيام أن وما بعدها مقام الظرف، وخصوه بما المصدرية، وكذا المذكور في المعنى أْن وأّن وصلتهما لا ينوبان عن ظرف الزمان ) ينظر: المغني( تحقبق مازن المبارك):٨٩٠ ، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان :٧ / ٢٧٤ .

(٢) إذا كان خبر (أنَّ) ظرفًا نحو: (بلغني أنَّ زيدًا عندك) أو جارًا ومجرورًا نحو: (بلغني أنَّ زيدًا في الدار) فإن المصدر يقدر بـ (استقر) فيكون التقدير: (بلغني استقرار زيدٍ عندك) و(بلغني استقرار زيدٍ في الدار). ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:٣/١٣٣١.

(٣) اللف والنشر ويسمى (الطي والنشر): وهو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملةً؛ ثقةً بأن السامع يرُدُّ إلى كلِّ واحدٍ منهما ما له، كقوله تعالى:﴿ ومِنْ رَحمَتِهِ جَعَلَ لكمُ الّيلَ والنَّهارَ لتَسْكُنُوا فيهِ ولِتَبْتَغُوا من فَضْلِهِ ولَعَلَكُم تَشْكرون﴾ [ سورة القصص:آية:٧٣] فالمخاطبون يعرفون وقت السكون ووقت الاكتساب. ينظر: مفتاح العلوم:٤٢٥، والإيضاح في علوم البلاغة: ٢/١٨٥.

هو فاعل في هذه الثلاثة، **المضاف** ذلك الظاهر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **نحو** قولك في المثال الأول الذي هو فاعله ضمير مستتر فتقول هنا: **(بلغني أنَّ زيداً في الدار أبوه)** أي زيد أبوه فاعل الجار والمجرور لاعتماده على اسم أنَّ أو قولك: (بلغني أنَّ زيداً عندك أبوه) أو قولك في المثال الثاني أيضاً بلغني **أَنَّه** أي زيدا **بصري أخوه** أي زيد أي منتسب الى البصرة فأخوه فاعل بصري؛ لأنه مؤول بالانتساب فيحتاج الى فاعل **أو** قولك في المثال الثالث أيضا بلغني **أَنه** أي زيدا **أسد غلامه** أي زيد فغلامه فاعل أسد؛ لأنه مؤول بجريء فيحتاج الى فاعل **أو** قولك في المثال الرابع أيضا بلغني انه أي زيدا **جريء غلامه** أي زيد فغلامه فاعل جريء فيكون التقدير بيّنه بقوله **أي** بلغني **حصول أبيه** أي زيد **فيها** أي في الدار أو بلغني حصول أبي زيد عندك **أو** بلغني **نسبة** أي انتساب **أخيه** أي زيد **الى البصرة أو** بلغني **اسديّة غلامه** أي زيد **أو** بلغني **اجتراء غلامه** أي زيد وفيه أيضاً اللّف والنشر المرتب كما يتقدم، **هذا** التقدير والتمثيل **في** الكلام **المثبت.**

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان في حكم المشتق وكان منفياً وضميراً مستتراً ]

وتقديره وتمثيله **في** الكلام **المنفي** أي المشتمل على أداة النفي، **يؤخذ من** مدلول أداة **النفي** مصدر هو **انتفاءٌ** أو **عدمٌ** بمعنى الأول **فيوضع** أي انتفاء أو ما بعده **موضعه** أي موضع النفي حال كونه **مضافاً الى ما بعده من المصدر** المأخوذ مما قام الظرف مقامه **أو** مضافاً الى ما بعده من **النسبة أو** مضافاً الى ما بعده من اللفظ المستعار **أو** مضافاً الى **المصدر المأخوذ منه** أي من دالّ معناه كما تقدم، **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً لا في الدار)** أي هو **أو** بلغني **أنَّه** أي زيدا **غيرُ بصري** أي غير منتسب هو الى البصرة **أو** بلغني **أنَّه** أي زيدا **غير أسد** أي هو **أو** بلغني **أَنَّه** أي زيدا **غير جريء** أي هو، فيكون تقدير المصدر المنسبك من ذلك بيّنه/٣ ظ/ بقوله **أي** بلغني **عدم حصوله** أي زيد **فيها** أي في الدار **أو** بلغني **عدم نسبته** أي زيد أي انتسابه **الى البصرة** أو بلغني **عدم أسديّته** أي زيد **أو** بلغني **عدم اجترائه** أي زيد وفيه اللّف والنشر المرتب كما تقدم، **هذا** الذي تقدّم **في** فاعلها الضمير **المستتر.**

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان في حكم المشتق وكان منفياً واسماً ظاهراً ]

**وإن كان فاعلها** أي الثلاثة المتقدمة اسماً **ظاهراً فيضاف المصدر في** المثال الأول لما كان الفاعل ضميراً مستتراً، ويضاف **النسبة في** المثال **الثاني** كذلك ويضاف **المستعار الملحق به الياء المصدري أو المصدر** في المثال **الثالث** كذلك، فيضاف كل منها **الى** الاسم **الظاهر** الواقع فاعلا في التراكيب الثلاثة **المضاف** ذلك الظاهر **الى ضمير الاسم** أي اسم أَنَّ وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أَنَّ زيداً لا في الدار أبوه)** أي زيد **أو** قولك بلغني **أنَّه** أي زيدا **غير بصري** أي غير منتسب الى البصرة **أخوه** أي زيد **أو** قولك بلغني **أنَّه** أي زيدا **غير أسد غلامه أو غير جريء غلامه،** فأبوه وأخوه وغلامه كل منها

فاعل فاذا عملت ما تقدم فيصير السبك المقصود بيّنه بقوله **أي** بلغني **عدم حصول أبيه** أي زيد **فيها** أي في الدار **أو** بلغني **عدم نسبة أخيه** أي زيد **الى البصرة أو** بلغني **عدم أسديّة غلامه** أي زيد **أو** بلغني **عدم اجتراء غلامه** أي زيد، هذا مثال ما كان مأخوذاً من دالّ معناه، فالفاعل في كلّ منها صار في السبك مضافاً إليه ومضافاً الى ضمير اسم أَنَّ.

**وإن كان المركب** الثاني وهو المركب التام بأن كان جملة اسمية أو فعلية **فهو** أي المركب التام إمّا **جملة فعلية أو** جملة **اسمية** وفي كلّ تفصيل يأتي، فلذا قال: **فإن كانت** الجملة **فعلية** أي مبدوءة بفعل فلا تخلو من أحد أمرين فلذا قال **فقلها** أي الجملة **إمّا** أن يكون **بلا** أي بغير **أداة بيان** وهي أداة الشرط والجواب التي تبيّن أَنَّ الكلام موقوف على شرط، وتبيّن التوقيت أي التعليق على الوقف **أو** أن يكون **بها** أي بأداة البيان وفي كلّ تفصيل، فلذا قال: **فإن كان** فعل الجملة **الأول** أي بلا أداة بيان **فالفعل** الواقع في صدر الجملة سواء كان مضارعاً أو ماضياً **إمّا غائب** باعتبار صيغته نحو ضرب ويضرب ونحوهما **أو لا** غائب باعتبار صيغته، بل كان باعتبار صيغته حاضرا وفي ذلك تفصيل، فلذا قال: **فإن كان** الفعل **غائبا** باعتبار/٤و/ صيغته ففي فاعله تفصيل، فلذا قال: **ففاعله** أي الفعل إمّا ضمير **مستتر أو** ضمير **بارز**وهو ماله صورة في اللفظ **أو** اسم **ظاهر** وفي ذلك تفصيل، فلذا قال:

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان فعلاً للغائب والفاعل ضمير مستتر أو اسم ظاهر ]

**ففي** المركب **الأول** وهو ما كان الفعل فيه مسنداً الى ضمير مستتر **يؤخذ منه** أي الفعل **مصدر** أي مصدره **مضاف** ذلك المصدر **الى ضمير الاسم** أي اسم أَنَّ **نحو** قولك: **(بلغني أَنَّ زيداً يقوم)** أي هو ففاعله ضمير مستتر **أو** قولك: **(بلغني أَنَّ الزيدَينِ يقومانِ)** فالألف في يقومان ضمير بارز عائد على غائب، ومثله قولك: (بلغني أَنَّ الزيدِينَ يقومون) و(أَنَّ الهنداتِ يقمْنَ) وصيغ الأفعال في هذه الأمثلة صيغ غائب فيكون التقدير بعد أخذ المصادر وإضافتها الى فاعل الأفعال بيّنه بقوله **أي** بلغني **قيامه** أي زيد **أو** بلغني **قيامهما** أي الزيدين أو بلغني قيامهم أي الزيدِين أو بلغني قيامهن أي الهندات، ومثال ما اسند الفعل الى اسم ظاهر **نحو** قولك: **(بلغني أَنَّ زيداً يقوم أخوه)** أي زيد فأخوه اسم ظاهر وقع فاعل الفعل الذي صيغتته صيغة غائب فيكون التقدير بعد أخذ المصدر والاسناد إليه وإضافته الى الاسم الظاهر المضاف الى ضمير اسم أَنَّ بيّنه بقوله **أي** بلغني **قيام أخيه** أي زيد وعلى هذا قس غيره من الأمثلة ، والامر ظاهر للفطن ومثله في ذلك.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان الفعل لمتكلم أو لمخاطب والفاعل ضمير بارز أو مستتر ]

اذا كانت صيغة الفعل لمتكلم أو مخاطب والفاعل ضمير بارز تقول: (بلغني أَنَّي قمتُ) أي أنا أو

(بلغني أنّك قمت) أي أنت والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني قيامي أو بلغني قيامك[1]، ومثله صيغة المضارع لمتكلم أو مخاطب والضمير مستتر أو بارز نحو: (بلغني أَنَّي أقوم) أو(بلغني أَنَّك تقوم)، والتقدير بلغني عذري على القيام وبلغني عزمك على القيام، وتقول: (بلغني أنَّكما تقومان أو قمتُما) والتقدير بلغني عزمكما على القيام إذا كان مضارع وبلغني قيامكما اذا كان ماضيا وهلمّ جراً، وإنّما أخذنا عزما في صورة المضارع لأنّك لم تقم وإنّما عزمت على القيام وهلمّ جراً تفعل، **وإن كان** الفعل الذي هو جزء الجملة **معها** أي مع الأداة أي أداة البيان **فالشرط والجزاء** أي فعل الشرط والجزاء على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه لا يخلو حاله من أحد أمرين .

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان فعلين غائبين ]

**إمّا** فعلان **غائبان** أي باعتبار صيغتهما **أو لا** يكون كذلك بل كان صيغتي مخاطبين أو متكلمين أو مختلفين، فلذا قال: فإن كانا أي الفعلان **غائبين** أي باعتبار الصيغة كما تقدم فلا يخلو الحال من أحد أمور ولذا قال **ففاعلهما** أي الفعلين **إمّا ضمير بارز/**٤ظ/ أي ملفوظ به **أو لا** يكون بارزاً بل مستتراً أو اسماً **ظاهرا وأيّاً ما كان**، أي أيّ واحد منها كان **يؤخذ منهما** أي الفعلين مصدران أي مصدراهما **مضافان** ذلك المصدران **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **في** الحال **الأول** أي فيما إذا كان الفاعل ضميراً **أو** مضافان **الى** الاسم **الظاهر المضاف** ذلك الظاهر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ في الحال **الثاني** وهو ما إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً **ويقدر فوق** أي قبل **المصدر المأخوذ من** فعل **الشرط وقت** أي لفظ وقت؛لأنَّ إنْ كما تفيد التعليق تفيد التوقيت؛ لأنَّ الفعل دالّ على الزمان ويؤخر بعد السبك الى اللفظ به بعد اللفظ بالجزاء كما تراه، **أو** يقدر لفظ **على تقدير** أي يقدر ويصرح بهذا اللفظ **متعلّقاً** هذا اللفظ الذي تلفظ به **بالمصدر المأخوذ من الجزاء**، ويقدّم هذا المصدر المأخوذ من الجزاء حين الإسناد إليه بعد السبك للكلام، وتقدير الكلام وتصويره **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً إنْ يُعط)** بالبناء للمجهول إن يُعطه أحد وهذا فعل الشرط وفاعله ضميرٌ مستتر راجع الى اسم أنَّ، **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً إنْ يُعط أبوه يشكر – بالجزم جواب الشرط الواقع في مثال ما إذا كان الفاعل مسنداً ضمير مستتر راجع الى اسم أَنَّ – أخوه) بالجزم أيضا جواب إن يعط أبوه المسند الى الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود اسم أنَّ فيكون التقدير بعد السبك والاسناد وبيّنه بقوله **أي** بلغني **شكره** أي زيد **وقت إعطائه** هذا راجع الى المثال الأول الذي فاعله ضمير مستتر، ومثال الثاني وهو ما اذا كان فاعل الفعل اسماً ظاهراً بيّنه بقوله **أو** قولك:( بلغني **شكر أخيه** أي زيد وقت إعطاء ابيه)

---

([1]) نصّ العلامة التفتازاني بأنَّه لا ينبغي أن يجعل الحاصل من الكل مجرد معنى المصدر، بل المعنى أوسع من ذلك ، فحصوله هنا وقع في الماضي ، وكذا الفعل المضارع في المثال الآتي بأنَّ حصوله واقع في المضارع . ينظر: مخطوطة حاشية الكشاف : رقمها : ١٦٩– لوحة : ٢٠٥ .

أي زيد، وفي المثالين تقديم المصدر المأخوذ من الجزاء قبل التلفظ بالمصدر وما قبله المأخوذ من الشرط، وذلك لأنَّ الجزاء محط الفائدة فلذا أسند إليه، إذ المعنى عليه فاصرف جميع ذهنك إليه تصل الى المراد .

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان فعلين مخاطبين أو متكلمين ]

**وإن كانا** أي الفعلان اللذان[1] هما فعل الشرط والجزاء صيغتي **مخاطبين أو** صيغتي **متكلمينِ فمصدر كل منهما** أي المصدر المأخوذ من فعل كل منهما **يضاف** ذلك المصدر **الى مرادف الفعل** ويأتيك قريباً بيان المرادف، وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً إنْ أعطيته** أي أنت **تحُبّه)**/٥و/ أي أنت، فالضمير رفع فيهما بارز ومستتر راجعان الى المخاطب، وقوله في الجزاء تحبّه أي يصدر منه من الثناء الذي أوجبه الإعطاء فيكون الثناء سبباً لمحبتك إيّاه، **أو** قولك:**( بلغني أنَّ زيداً إنْ أُعطِه** أي أنا **أُحبَه)** أي أنا، فالضميران فيهما راجعان الى المتكلم، وقوله في الجزاء أحبّه لأنَّه يصدر منه عادة الثناء الذي أوجبه الإعطاء فيكون سبباً لمحبتي إيّاه، فيكون التقدير بعد الاخذ والسبك بيّنه بقوله **أي** بلغني **حبّك** أي أنت، وهذه الكاف مرادفة للتاء الواقع فاعلا للفعل المتقدم إيّاه أي زيداً معلّقا ذلك الحب **على تقدير إعطائك إيّاه** أي زيدا هذا راجع الى المثال الأول، ومثال الثاني الراجع للمتكلم بيّنه بقوله **أو** قولك: (بلغني **حبّي إيّاهُ)** أي زيداً **على تقدير إعطائي** أي أنا إيّاه أي زيدا فالياء في حبي وإعطائي مرادفة للضمير في أعط وأحب الذي هو أنا، والمراد بالبلاغ في هذا المثال العلم أي علمت من نفسي فنزّله منزلة المعلوم عند الناس فيتحدثون به ويبلغونه إيّاه، وإن أردت أن تقدّر وقت وتضيفه الى الشرط كما تقدم فتقول أي: حبّي إيّاه وقت إعطائي إيّاه، وحبّك إيّاه وقت إعطائك إيّاه.

**وحال النفي** أي إذا كان في التركيب أداة نفي **من كل منهما** أي مما كان الفاعل ضميراً أو اسماً ظاهراً **يُعلم** بالبناء للمجهول **بأدنى فطانة** أي ذكاء ويأتيك التصريح به في الشرح، وأشار الى ذلك بإشارة أخرى حيث قال: **وههنا تفصيل تركته** أي تركت التصريح به **للاعتماد على فهم الطالب** وها هو فاسمعه تقول: (بلغني أنَّ زيداً إنْ لا أُعطِه أو أُعطِ أباه يذمّ أو يذمّ أخوه) فيكون التقدير بعد السبك والعمل المتقدم في الاثبات بلغني ذمّه وقت عدم إعطائه أو بلغني ذمّ أخيه وقت عدم إعطاء أبيه أو بلغني ذمّه على تقدير عدم إعطائه أو بلغني ذمّ أخيه على تقدير عدم إعطاء أبيه، والمراد بقولنا بلغني ذمّه أو ذمّ أخيه التحقق؛ لأنَّ الذمَّ لم يحصل للتعليق فنُزّل التحقيق منزلة الوقوع بالفعل باعتبار عادته مثلا، ومثال ما إذا كان الفاعل ضميراً بارزاً (بلغني أنَّ الزيدين إن ما أعطيتهما أي انا يذمّان) والتقدير بعد السبك بلغني ذمهما وقت عدم إعطائي إيّاهما أو تقدير بلغني ذمّهما على تقدير عدم إعطائي إيّاهما وتقول:(بلغني أنَّ زيداً إنْ لا أعطه أذمّه) أي بلغني ذمي إيّاه على تقدير عدم

---

([1]) في الأصل : اللذين .

إعطاء إيّاه أي لأنه بذيّ[1] اللسان وذلك من عادته فنزل منزلة الوقوع فعبر عنهم بالبلوغ وتقول: (بلغني أنَّ زيداً إن لا تعطه تذمّه) أي لما يحصل منه أي بلغني ذمّك إيّاه على تقدير عدم اعطائك إيّاه، وهكذا تفعل في كل تركيب/٥ظ/ أردته مثبتاً كان أو منفياً، **وقد يكون الفعل** أي ما حقه أن يكون فعلاً صريحاً **اسم فعل** وهذا بناء على أنَّ الجملة المركبة من اسم الفعل وفاعله، وإن كانت ناقصة محكوم لها بالفعلية نظرا الى المعنى، وأمّا على القول الثاني فهي اسمية نظراً الى الصورة والخلاف مشهور[2] **أو** يكون **صفة** أي مشتقة كاسم الفاعل وغيره **واقعة** تلك الصفة **بعد** أداة **النفي أو** أداة **الاستفهام** فإنّ الصفة حينئذٍ عاملة عمل فعلها لوجود شرط عملها في المرفوع والمنصوب **أو** يكون **ظرفاً مستقراً كذلك** أي واقعاً بعد أداة نفي أو أداة استفهام فإنّه حينئذٍ يكون عاملاً، **ففي الأول** وهو ما اذا كان موضع الفعل اسم فعل **يُعمل** أي فيه أي اسم الفعل **مثل** ما أي الذي **يعمل** أي فيه أي الفعل ويعمل في الموضعين مبني للمجهول فيؤخذ من مدلوله مصدر مضاف الى ضمير الاسم نحو (بلغني أنَّ زيداً هيهاتَ داره) أي بلغني بُعدُ داره لكنّ المصدر هنا يؤخذ من مدلول اسم الفعل؛ لأنَّ اسم الفعل لا مصدر له، **وفي الأخيرين** وهو الصفة والظرف المذكوران قريباً **يعمل** ما أي الذي **يعمل** بالبناء للمجهول فيه وفي ما قبله **في المركب الناقص المشتق والظرف المستقر**، وتقدّم ذلك عند قوله وإن كان مركباً فهو اما ناقص الخ لكن هناك لم يوجد شرط العمل وهنا وجد فهذا الفرق بين المحلين فتقول في مثال الصفة العاملة (بلغني أَنَّ زيداً لا ضارب أي هو عمراً) أو(بلغني أنَّ زيداً لا ضاربٌ أبوه عمراً) فيكون التقدير بلغني عدم ضربه أي زيد عمراً أو بلغني عدم ضرب أبيه أي زيد عمراً وتقول: (بلغني أنَّ زيداً أَضاربٌ عمراً) أو (بلغني أَنَّ زيداً أَضاربٌ أبوه عمراً) فيكون التقدير بعد العمل المتقدم تقديره بلغني استفهام مستفهم عن ضرب زيدٍ عمراً أو بلغني استفهام مستفهم عن ضرب أبي زيد عمراً وتقول في مثال الظرف العامل (بلغني أنَّ زيداً أَفي الدار) أي هو ففي الدار رفَع ضميراً مستقراً أو(بلغني أنَّ زيداً أَفي الدار أبوه) فيكون التقدير بعد العمل بلغني استفهام مستفهم عن استقرار زيد في الدار أو بلغني استفهام مستفهم عن استقرار أبي زيد فيها أي في الدار، وهذا مبنيّ على أنَّ الصفة العاملة والظرف العامل هما فعلان حكما باعتبار التقدير والمعنى، وهذا فيه أيضاً خلاف مشهور[3] أَنَّ بعضهم يقول هما اسمان صورة وحكماً وإن كان المعنى على الفعلية باعتبار العمل وكذلك هو

---

(١) في الصل : بذيّ اللسان

(٢) ينظر الخلاف في ذلك : شرح المفصل ، لابن يعيش : ٤ / ٢٥ ، وهمع الهوامع : ٥ / ١١٩- ١٢١ .

(٣) ينظر الخلاف في ذلك: شرح المفصّل، لابن يعيش: ١٣٥/٣، وشرح الكافية، للرضي: ٨٣/١، وشرح التصريح: ١٩٨/١، وحاشية الصبان: ١٩٣/١.

مبنيّ على القول بجواز الإخبار بالجملة الإنشائية والخلاف في ذلك مشهور[1]، وإن قدّر القول فلا خلاف مثلاً قولك: (بلغني أنَّ زيداً أضاربٌ عمراً) فتقدّر مقول قبل قولك أضارب/٦و/ ويكون هو الخبر لأنَّ، وهكذا في بقيّة الإنشائيات أو نقول لا حاجة الى هذا التكلف؛ لأنَّ مدار الفائدة ومحطها على المصدر المنسبك المسند إليه بلغ وهو جملة خبرية لا إنشائية فتدبره.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان فعلاً ناقصاً ]

وحكم **الأفعال الناقصة** في هذا العمل **كغيرها** من الأفعال التامّة **إلاّ أنَّ خبرها** أي الأفعال الناقصة يجب أن يترك منصوباً لأنه معمولها، ولا موجب لارتكاب غيره، مثاله مِن كان أن تقول: (بلغني أنَّ زيداً كان قائماً) والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني كونه قائماً، ومثاله من كاد (بلغني أنَّ زيداً كادَ يقوم) والتقدير بلغني مقاربة قيامه إلاّ أنَّه في خبر كاد لا يقدر في السبك منصوباً؛ لأنَّ خبرها يجب كونه جملة مضارعيّة ففي السبك نأخذ مصدر فعلها ونضيف إليه المصدر المأخوذ من كاد، وعلى هذا القياس يعمل في أخواتهما من ماضٍ ومضارعٍ مثبت أو منفي **إلاّ خبر ليس** فلا يترك منصوباً **فإنّه يؤخذ منه** أي من خبر ليس **مصدر مضاف** ذلك المصدر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **إن كان اسمه** أي اسم ليس **مضمراً** نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً ليس قائماً) والتقدير بلغني عدم قيامه أو انتفاء قيامه، **وإن كان** اسم ليس اسماً **ظاهراً** ولم يكن ضميراً **يضاف المصدر إليه** الى الاسم الظاهر **وهو** أي الاسم الظاهر **يضاف الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **ويؤخذ من** معنى **ليس** مصدر وهو **عدم أو انتفاء**؛ لأنَّهما معنى النفي **مضاف** هذا المصدر **الى المصدر** المأخوذ من الخبر **المضاف** الى ضمير اسم أنَّ أو الى الاسم الظاهر المضاف الى ضمير اسم أنَّ فالأول تقدم تمثيله، ومثال الثاني نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً ليس أبوه قائماً) والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني عدم قيام أبيه أي زيد أو انتفاء قيام أبيه أي زيد هذا العمل الذي قررناه يجري إذا كان الخبر اسماً مشتقاً كما تقدّم في الأمثلة ،أو كان ما اي الذي في حكمه أي المشتق من الظرف المستقّر نحو قولك :(بلغني أَنَّ زيداً ليس في الدار) أو (بلغني أَنَّ زيداً ليس أبوه في الدار ) والتقدير بعد العمل بلغني عدم حصوله اي زيد في الدار أو عدم حصول أبيه أي زيد في الدار أو المستعار وهو بالجر معطوف على الظرف نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً ليس أسداً أو ليس أبوهُ أسداً) والتقدير بلغني عدم أسديّته أي زيد أو عدم أسديّة أبيه أي زيد **و**هذا يجري أيضاً **على تقدير فاعله** أي فاعل فعل خبر كان **ضميراً غائباً أو اسماً ظاهراً إذا كان المشتق فعلاً** نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً كان يضرب أو يضرب أبوه) فتقدّر بعد العمل المتقدم بلغني كونه أي زيدٌ ضارباً أو كون أبيه ضارباً وهلمّ جرّاً.

---

(١) ينظر في: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ١٠/٤، وشرح المفصّل، لابن يعيش: ٥٢/٣، وشرح التسهيل: ٣٠٩/١، والتذييل والتكميل: ٢٦/٤.

**والحاصل** أي الكلام على سبيل الاجمال **أنَّ التفصيل في خبرها** أي الأفعال الناقصة **كالتفصيل الآتي** قريباً **في أخبار الجملة الاسمية** وقد تقدّم ملخصه، **ولا يؤخذ** المصدر **في بعضها** أي الأفعال الناقصة **من لفظه** أي الفعل الناقص **كما زال** ونحوها؛ لأنَّ ما للنفي وزال للنفي فيحتاج/٦ظ/ الى مصدرين ومصدر آخر، وحيث كان كذلك **فإنَّه يؤخذ** المصدر **من دالّ معنى ما زال** وهو الدوام **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً ما زال عالماً)** أو (ما زال أبوه عالماً) فيكون التقدير بيّنه بقوله **أي** بلغني **كونه دائماً عالماً**، أو بلغني كون أبيه دائماً عالماً **فافهم** الذي أَفهمه أنَّه لا حاجة الى كون، بل يكفي الإسناد الى الدوام الذي أخذناه من دالّ مازال والتقدير بلغني دوام علم أو دوام علم أبيه أي زيد فافهم ما قررته.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كانت جملته اسميّة مثبتة أو منفيّة ]

**وإن كانت الجملة** التي وقعت خبر الاسم أنَّ جملة **اسمية فخبرها** أي خبر مبتدئها **إمّا مفرد أو مركب فعلى** تقدير **الأول** وهو كونه مفرداً **طريق تأويله** أي الاسم الذي يسند إليه بلغ يكون **بالحاق الياء المصدري الى ذلك الخبر** الذي كان في التركيب الأول خبراً لاسم أنَّ وإضافته أي الملحق **الى الجزء الأول** الذي هو صدر الجملة الاسمية الواقعة خبراً لاسم أنَّ **المضاف ذلك** الجزء الأول **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه إنسانٌ)** فيصير بعد العمل المذكور بيّنه بقوله **أي** بلغني **إنسانيّة أبيه** أي زيدٍ هذا في الكلام المثبت.

**وإن كان** الكلام المركب **نفياً** أي منفياً من اطلاق المصدر على اسم المفعول **يؤخذ** في التركيب الثاني من دالّ أداة النفي مصدر هو **عدم أو انتفاء مضاف** ذلك المأخوذ **الى المفرد** الذي هو الملحق به الياء المصدري **المضاف الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه غير إنسان)** فيكون التقدير بيّنه بقوله **أي** بلغني **عدم إنسانيّة أبيه** أي زيد، **وإن كان** خبر الجملة الاسمية **مركباً** فإنَّ المفرد تقدّم حكمه .

وهذا المركب لا يخلو عن حالين فلذا قال **فأمّا** مركب **ناقص** وهو الشبيه بالجملة **أو** مركب **تام** وهو الجملة الاسمية أو الفعلية، **فإن كان** المركب **الأول** وهو الناقص فلا يخلو من حالين فلذا قال **فجزؤه الأول إمّا مشتق** أي بالفعل كاسم الفاعل ونحوه **أو** كان **في حكمه** أي المشتق، **والثاني** وهو ما في حكم المشتق فلا يخلو من ثلاثة أحوال: **إمّا ظرف** مكانيّ أو جار ومجرور **مستقَر** بفتح القاف أي مستقر فيه كعندك أو في الدار **أو اسم منسوب** أي فيه النسبة كبصريّ **أو** لفظ **مستعار** كأسد.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان مركباً ناقصاً مثبتاً أو منفياً ]

**فالمصدر المأخوذ مما أقيم الظرف مقامه** وهو الحصول والاستقرار **والنسبة** المأخوذة من الاسم المنسوب **والمستعار الملحق به الياء المصدري يضاف** المصدر المأخوذة ممّا تقدّم والنسبة والمستعار

**الى جزء** الجملة الاسمية **الأول** وهو الأب في المثال الآتي **المضاف** ذلك الجزء **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **إنْ كان فاعلها** أي الثلاثة المتقدمة ضميراً/٧و/ **مستتراً وألاّ** يكن ضميراً مستتراً بل كان اسماً ظاهراً **ف**يضاف **الى الفاعل** الذي هو الاسم الظاهر **المضاف** ذلك الفاعل الى **الجزء الأول** بأن كانت الجملة الاسمية خبراً مبتدأها جملة اسمية أيضاً كما يأتي مثاله **المضاف** ذلك الجزء الأول **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ وذلك **نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه قائم)** أي هو فالفاعل مستتر وهذا مثال المشتق بالفعل **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً **أبوه في الدار)** هذا وما بعده من أمثلة ما في حكم المشتق **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه **بصريٌّ)** أي منسوب الى البصرة **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه **أسد)** أي جريء ففي كل من في الدار وبصريٌّ وأسديٌّ ضمير مستتر وهو الفاعل، لأنّها مؤولة بالفعل فاحتاجت الى الفاعل فيكون التقدير في هذه الأمثلة بيّنه بقوله **أي** بلغني **قيام أبيه** أي زيد فقيام مصدر أخذ من قائم وأضيف الى الأب الذي هو مبتدأ وصدر في الجملة الاسمية التي هي الخبر لأنَّ، **أو** قولك بلغني **حصول أبيه** أي زيد **فيها** أي الدار **أو** قولك بلغني **نسبة**[1] أي انتساب **أبيه** أي زيد **الى البصرة أو** قولك بلغني **أسديّة** أي اجتراء **أبيه** أي زيد فالحصول والنسبة والاسديّة التي أخذت أضيفت الى الأب الذي هو صدر الجملة الاسمية التي هي الخبر لأنَّ، هذا فيما إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً، وأمّا إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً فإنَّك تقول في تمثيله اذا أردته **وذلك نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه** أي زيد **قائم أخوه)** أي أخو أبي زيد **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه **في الدار أبوه)** أي أبو أبي زيد **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه **بصريٌّ)** أي منسوب الى البصرة **أبوه** أي أبو أبي زيد **أو** قولك: (بلغني أَنَّ زيداً أبوه **أسد غلامه)** أي غلام أبي زيد فكلّ من أخوه وأبوه وأبوه للأول والثاني في المثالين وغلامه فاعل في سابقه، فاذا أردت التقدير بعد السبك والعمل المتقدم فإنّك تقول **أي** بلغني **قيام أخي أبيه** أي زيد **أو** بلغني **حصول أبي أبيه** أي زيد **فيها** أي في الدار أو بلغني **نسبة** أي انتساب **أبي أبيه** أي زيد **الى البصرة** أو بلغني **أسديّة غلام أبيه** أي زيد **هذا** التقدير والتمثيل **في** الكلام **المثبت** الخالي عن النفي.

**و**العمل **في** الكلام **المنفي** الذي في تركيبه أداة نفي فطريق العمل فيه أنّه **يؤخذ من** معنى أداة **النفي** مصدر هو **انتفاء** أو عدم كما تقدم **مضاف** ذلك المصدر الى المصدر المأخوذ **في** المثالين **الأولين** وهو المصدر المشتق والحصول أو الاستقرار **ويضاف الى النسبة** في الثالث **ويضاف** الى/٧ظ/ **المستعار** في الرابع **في** المثالين **الأخيرين** وهو الثالث والرابع **والأمثلة** لذلك **غير خفيّة** عليك وها هي فاسمعها، تقول: (بلغني أنَّ زيداً أبوه لا قائم أو لا في الدار أو غير بصري أو غير أسد) والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني عدم قيام أبيه أو انتفاء حصول أبيه فيها أي في الدار أو انتفاء

---

([1]) إنَّ ياء النسب إذا لحقت آخر الاسم وبعدها التاء أفادت معنى الصدر . ينظر : شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٤٩ .

نسبة أبيه الى البصرة أو انتفاء أسديّة أبيه هذا إذا كان المرفوع ضميرا مستترا، ومثاله اذا كان اسما ظاهرا (بلغني أنَّ زيدا لا قائم أخوه أو لا في الدار أبوه أو غير بصري أبوه أو غير اسد غلامه) والتقدير: بلغني انتفاء قيام أخي أبيه أو انتفاء حصول أبي أبيه فيها أي الدار أو انتفاء نسبة أبي أبيه الى البصرة أو انتفاء أسدية غلام أبيه وهذا كما تقدم على طريق اللف والنشر المرتب فيه وفي ما قبله فافهم.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان كلاماً تامّاً مثبتاً أو منفياً ]

**وإن كان** خبر الجملة الاسمية التي وقعت خبرا لأنَّ كلاما **تامّا** بأن يكون مركبا من جملة فعلية أو اسمية فلا تخلو عن أحد هذين الحالين، فلذا قال: **فأمّا** جملة **فعلية** أو جملة **اسمية، و**الجملة الفعلية **إمّا مجردة** أي خالية **عن المادة** أي مادة الشرط والجزاء **أو** مقرونة **معها** أي المادة وحينئذ لا يخلو عن حالين فلذا قال: **فإن كان** الفعل الذي هو صدر الجملة **مجرداً** عن المادة فلا يخلو أمر فاعله عن أحد أمرين ولذا قال **ففاعله** أي الفعل **إمّا اسم ظاهر أو لا** ظاهر بأن كان ضميرا، **فإن كان** الفاعل اسما **ظاهرا يؤخذ من الفعل مصدر** أي مصدره **مضاف** ذلك المصدر **الى** الاسم **الظاهر المضاف** ذلك الاسم الظاهر **الى الجزء الأول** الذي هو صدر الجملة الاسمية التي وقعت خبرا؛ لأنَّ **المضاف** ذلك الجزء **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ، وذلك نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه يضرب أخوه أي أخو أبي زيد **عمرًا**) والتقدير بعد العمل المتقدم بيّنه بقوله **أي** بلغني **ضرب أخي أبيه** أي زيد **عمرا** فضَرْبٌ مصدر يضرب أضيف الى الفاعل ثم أضيف الى صدر الجملة ثم الى ضمير اسم أنَّ في التركيب **وإلاّ** يكن الفاعل اسما ظاهرا بل كان ضميرا، **فالمصدر** المأخوذ الذي هو مصدر الفعل **يضاف الى الجزء الأول** الذي هو صدر الجملة الاسمية **المضاف** ذلك الجزء **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **وذلك نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه يضرب أخاه)** أي أخا زيد والتقدير بعد العمل بيّنه بقوله **أي** بلغني **ضَرْبُ أبيه** أي زيد **أخاه** أي زيد أي بلغني ضرب أبي زيد أخا زيد ففاعل يضرب ضمير مستتر فأخذ/٨ و/ مصدره وأضيف الى صدر الجملة ثم أضيف الى ضمير اسم أَنَّ كما علمت.

ولمّا فرغ من الكلام على الفاعل إذا كان ضمير غائب شرع الآن يتكلم عليه إذا كان حاضرا تكلما أو مخاطبا فقال: **وإذا كان الفاعل مخاطبا** أي ضمير خطاب حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فيه وفيما بعده **أو متكلما فالمصدر** أي مصدر الفعل الذي يذكر **يضاف الى الفاعل** وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه أضربُهُ)** أي أنا **أو** (بلغني أنَّ زيداً أبوه **تضربُهُ)** أي انت فالتقدير حينئذٍ بعد العمل المذكور بيّنه بقوله **أي** بلغني **ضربي أباهُ** أي أبا زيد **أو** بلغني **ضربك أباهُ** فالياء في ضربي والكاف في ضربك مرادف لأنا وأنت الكائنين في الفعلين المتقدمين وهذا مثال ما اذا كان ضمير الحاضر مستتراً، ومثاله فيما إذا كان بارزا قوله **ونحو: (بلغني أنَّ زيداً أبوه ضربتُه)** أي أنا أو

**ضربتَه** أي أنت فيكون التقدير بعد العمل بيّنه بقوله **أي** بلغني **ضربي أباهُ أو** بلغني **ضربك أباهُ** فالياء والكاف مرادف لتاء المتكلم والمخاطب **وحال النفي يعلم مما سبق،** وها أنا أحضره لك الان وهو أن يؤخذ عدم أو انتفاء من مدلول اداة النفي، ويضاف ذلك الى مصدر مأخوذ من الفعل مضاف ذلك الى الاسم الظاهر الذي هو الفاعل للفعل المضاف ذلك الاسم الى المضاف الذي هو الأب الواقع في صدر الجملة المضاف ذلك الى ضمير الأول وهو اسم أنَّ هذا إن كان الفاعل اسما ظاهرا نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه لا يضرب أخوه) أي أخو الأب عمرا والتقدير بعد العمل بلغني عدم ضرب أخي أبيه عمرا والهاء في أبيه عائد الى اسم أنَّ الذي هو زيد وإن كان الفاعل ضميرا فيضاف عدم أو انتفاء الى المصدر المأخوذ من الفعل المضاف الى الاسم الذي هو صدر الجملة الاسمية المضاف الى ضمير اسم أنَّ وذلك نحو قولك: (بلغني أنَّ زيدا أبوه لا يضرب أخاه) أي أخا زيد فيصير التقدير بعد العمل المتقدم بلغني عدم ضرب أبيه أي زيد أخاه أي زيد، **وإن كان** الفعل الواقع في الجملة **معها** أي مع المادة الشرطية **فالجزاء** أي فعل الجزاء الواقع جوابا للشرط **إمّا مسند الى ضمير مبتدأ** الذي هو صدر الجملة **أو لا** يكون مسندا إليه فحينئذٍ لا يخلو عن أحد حالين فلذا قال: **فإن أسند إليه** أي الى ضمير مبتدأ **يؤخذ منه** أي من الجزاء **مصدر** أي مصدره **مضاف** ذلك المصدر **الى المبتدأ**/٨ ظ/ الذي هو صدر الجملة **المضاف** ذلك المبتدأ **الى ضمير الاسم** أي اسم أَنَّ **وإلاّ** يكن مسنداً الى ضمير المبتدأ بل كان مسندا الى غيره **فالمصدر** المأخوذ **يضاف الى الفاعل فقط** لا الى غيره **إن كان** الفاعل متكلما أي ضمير متكلم على حذف مضاف تقدّم نظيره فتذكر **أو مخاطباً** أي أو ضمير مخاطب فيه ما تقدّم وألاّ يكن ضمير متكلم أو مخاطب بل اسم ظاهر فالمصدر يضاف **الى الفاعل الظاهر المضاف** ذلك الظاهر **الى المبتدأ** الذي هو صدر الجملة **المضاف** ذلك المبتدأ **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ، ويقدم هذا المصدر المأخوذ من الجزاء حين الإسناد الى بلغ على المصدر المأخوذ من الشرط حين ذلك **وفي الكلّ** أي وفي كلّ المسائل المتقدمة في قوله: إمّا مسند الى ضمير المبتدأ أو الى الفاعل متكلما أو مخاطبا أو الى الاسم الظاهر.

[ سبك خبر أَنَّ إذا كان فعل شرط وجزاؤه ]

**يؤخذ من** فعل **الشرط مصدر** أي مصدره **مضاف** ذلك المصدر **الى ضمير المبتدأ أو** مضاف **الى الظاهر المضاف** ذلك الظاهر **الى ضمير المبتدأ** الذي هو صدر الجملة **ويقدر** لفظ **وقت** ويوضع **فوق المصدر** أي قبله **ويؤخر** ذلك عند تقدير المقصود بعد العمل المذكور وأمثلة ذلك **نحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه إن يُعطَ بالبناء للمجهول يشكرْ)** بالجزم جواب الشرط وفيه ضمير غائب راجع الى الأب **أو** قولك: (بلغني أنَّ زيداً إن **يُعطَ أبوه يشكر أخوه)** أي الاب فأخوه اسم ظاهر مرفوع على الفاعلية ب (يشكر) والتقدير في المثالين بيّنه بقوله: **أي** بلغني **شكر أبيه** أي زيد هذا راجع للأول **أو**

بلغني **شكر أخي أبيه** أي زيد **وقت إعطائه أو إعطاء أبيه** أي زيد وهذا راجع الى الثاني، فالشكر مصدر الجزاء قدّم وجعل فاعلا وأضيف الى ما بعده والشرط أخّر وقدّر قبله لفظ وقت مضاف الى المصدر المأخوذ من الشرط وذلك؛ لأنّ إن الشرطية تفيد التوقيت كما تقدّم لك ذلك، ولمّا أراد أن يمثّل لما إذا كان ضمير متكلمين قال **ونحو** معطوف على نحو قولك: **(بلغني أنَّ زيداً أبوه إن أعطيتُهُ)** أي أنا **أو** إن **أعطيتُ** أي أنا أباهُ أي أبا أبي زيد **أحببتُه** أي أنا تقدّم لك أنَّ الإعطاء لما يترتب عليه من الثناء يوجب المحبة والتقدير بينّه بقوله **أي بلغني حبّي أباه** أي أبا زيد **وقت إعطائي أباهُ** هذا راجع للأول، ومثاله للثاني بيّنه بقوله **أو** بلغني **حبي أبا أبيه** أي أبا أبي زيد/٩و/ **وقت إعطائي أبا أبيه** أي زيد **ويجيء** هذا التركيب **من المخاطبين** نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه إن أعطيتَهُ) أي أنت أو أعطيتَ أي أنت أباه أحببته أي أنت والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني حبّك أباه وقت إعطائك أباه، هذا راجع للأول أو حبّك أبا أبيه وقت إعطائك أبا أبيه هذا للثاني **والمختلفين** نحو قولك: (بلغني أن زيداً أبوه إن أعطيته) أي أنا او أعطيتُ أي انا أباه تحبه أي انت، والتقدير: (بلغني حبّك أباهُ وقت إعطائي أباه) أو(بلغني حبّك أبا أبيه وقت إعطائي أبا أبيه) وعلى هذا تجري إن أردت أن تجعل الضميرين بعكس الأول نحو: (بلغني أنَّ زيدا أبوه إن أعطيتَه) أي أنت أو أعطيتَ أي أنت أباه أُحبُّهُ أي أنا والتقدير بلغني حبّي أباه وقت إعطائك أو بلغني حبّي أبا أبيه وقت إعطائك أبا أبيه **والجملة الاسمية** التي وقعت خبرا عن المبتدأ الأول **خبرها كخبر** المبتدأ **الأول في التفصيل** المتقدّم في قوله، وإن كانت الجملة اسمية فخبرها إمّا مفرد الى آخر ما تقدّم، **ومن له فطانة** أي ذكاء **يعرفها** نحو قولك: (بلغني أنَّ زيداً أبوه أخوه إنسان) أي بلغني إنسانيّة أخي أبي زيد و(بلغني أنَّ زيداً أبوه أخوه غير إنسان) والتقدير بلغني عدم إنسانيّة أخي أبي زيد و(بلغني أنَّ زيداً أبوه أخوه قائم أو في الدار أو بصريّ أو أسد) وفي قائم وما بعده ضمائر مستترة كما تقدّم، وهو مركب ناقص والتقدير: بلغني قيام أخي أبي زيد أو حصول أخي أبي زيد في الدار أو نسبة أخي أبي زيد الى البصرة او أسديّة أخي أبي زيد الى آخر ما تقدّم فارجع إليها وهو ظاهر للذكي، **والمبتدأ الثاني** الواقع في الجملة المركبة من مبتدأين **مضاف الى** المبتدأ **الأول المضاف الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **دائما سواء كان** المبتدأ الثاني **منصوبا كما إذا كان خبرها** أي الجملة الاسمية جملة **فعلية أو** كان المبتدأ الثاني **مجرورا كما في بعض** الجمل **الفعلية** نحو: (بلغني أنَّ زيدا أبوه أخوه مررت به) والتقدير بلغني مروري بأخي أبيه أي أخي أبي زيد فأخي أبي زيد مجرور وصورة كونه منصوبا يأتي قريبا، والجمل **الاسمية كلها** قوله والاسمية بالجر عطفا على بعض الفعلية أي كلها مجرورات؛ لأنها معمولات بعضها الى بعض/٩ظ/ كما يأتيك مثاله قريبا، وتقدّم كثير من ذلك **نحو** قولك: **(بلغني أن زيدا أبوه أخوه ضربتُه)** والتقدير بعد السبك والعمل المتقدّم بينّه بقوله **أي** بلغني **ضربي أخا أبيه** فأخا أبيه وقع منصوبا وأضيف فيه المبتدأ

الثاني الى الأول وهذا مثاله لقوله منصوبا والمجرور قدّمنا مثاله، ومثال مجرورات الاسمية قوله **ونحو** قولك: **(بلغني أنَّ زيدا أبوه أخوه قائم ابنه)** والتقدير بعد العمل المتقدم بيّنه بقوله **أي** بلغني **قيام ابن أخي أبيه** أي زيد ففيه أربع إضافات كما ترى ثم قال: **اعلم أنَّ** الاسم **المفرد الواقع خبرا** لأنَّ قد يؤوّل بالمركب الناقص وتقدّم بيانه **مطلقا** أي مثبتا كان أو منفيا **بدون النظر الى** الاسم **المفرد كأنّه** أي المفرد **لم يوجد في الكلام** الذي ركب هو فيه وبيان ذلك يظهر بمثل أُمثّلُهُ لك **مثلاً إذا قلت: (بلغني أنَّ زيدا شخص يفهم أو لا يفهم أو فَهِمٌ)** على وزن فَعِلٌ من أمثلة المبالغة فاذا قطعت النظر عن قولك شخص رجع الكلام الى قولك: (بلغني أنَّ زيدا فاهم) وفاهم مركب ناقص، والمركب الناقص يؤخذ مصدره ويسند الفعل إليه فكذلك يفعل في صفة الخبر المفرد **فتأخذ** أنت **من الصفة** أي صفته **مصدرا وتضيفه** أي المصدر **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **في الأول** من الأمثلة وهو قوله يفهم **وتأخذ من** معنى أداة **النفي** وهو في المثال **لا عدما أو انتفاء** المعنى فيهما واحد **وتضيفه** أي عدما أو انتفاء **الى المصدر** المأخوذ من الفعل **المضاف** ذلك المصدر الذي أخذته من الفعل **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **في الثاني** من الأمثلة وهو لا يفهم، **وتقول** في التركيب الثاني بعد العمل بلغني **فهمه** راجع الى الأول **أو** بلغني **عدم فهمه أو انتفاء فهمه** راجع إلى الثاني، ومثال الثالث تقول: (بلغني أنَّ زيدا فَهِمٌ) فتأخذ من معنى فهم صيغة تفيد الكثرة ومصدره وتركب فتقول بلغني كثرة فهمه أي زيد وفَعِلٌ هذا مركب ناقص وللأمر فيه ظاهر، **ومنه** أي مما تقدم تعلم سر أي خفي **قول الفاضل العصام**[1]**: قد لا يمكن الاخذ/١٠و/ من الخبر** أي خبر أنَّ **بل يؤخذ من صفته مصدران** أي إذا كان في التركيب نفي والا فمصدر واحد **يضاف أحدهما** أي أحد المصدرين **الى** المصدر **الآخر وهو** أي المصدر يضاف **الى ضمير الاسم** أي اسم أنَّ **كما في قوله تعالى:**﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ** ﴾[2] تقديره بيّنه بقوله **أي بانتفاء فقاتهم** أي قوم انتهى كلامه [3]، **وفيه** أي في كلامه **شيءٌ** منتقد يظهر بالتأمّل، **تأمّل** فإنَّ تأمّلت **تنل** ذلك الشيء الذي أشرت إليه، ولعلّ الشيء الذي أشار إليه هو قوله مصدر أنَّ فإنَّه ليس على اطلاقه، وانما يؤخذ مصدر أنَّ إذا كان نفياً، وأمّا إذا لم يكن فيؤخذ مصدر واحد كما تقدم في المثالين لكن هذا مراده بدليل استشهاده في الآية، **والصلة** في الأخذ منها **كالصفة** نحو قولك: (بلغني أَنَّ زيداً الذي قام في الدار) فكأنك قلت: بلغني أنَّ زيداً القائم في الدار والقائم مركب ناقص فتأخذ مصدره وتضيفه الى اسم أَنَّ ثم تجعل الإسناد إليه فيكون التقدير: بلغني قيام زيد فيها أي الدار،

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني عصام الدين ولد (٨٩٣ هـ) له مصنفات كثيرة منها: الأطول في شرح تلخيص المفتاح، وميزان الأدب وغيرها، توفي (٩٤٥هـ)، ينظر: الأعلام: ٦٦/١.

(٢) سورة الحشر، من الآية: ١٣

(٣) ينظر كلامه في: الأطول : ١٢٣/٢.

وتقول: (بلغني أنَّ زيداً الذي ما قام في الدار) فكأنك قلت بلغني أنَّ زيداً لا قائم في الدار، فتأخذ من معنى لا مصدراً ومصدر قائم وتضيف الأول للثاني ولثاني لضمير اسم أنَّ والتقدير بعد العمل المتقدم بلغني عدم قيامه في الدار.

**واعلم** ثانيا: **أَنَّ الاسم** أي اسم أَنَّ **إنْ كان** هو **ضمير الشأن أو** ضمير القصة **لا يضاف إليه شيء**؛ وعلة ذلك **لألّا يلزمه** أي يلزم منه ففيه حذف وايصال **إضافة الشيء الى نفسه** فإنَّك تقول: بلغني أَنَه أي الشأن زيد قائم فيكون التقدير: بلغني شأن قيامه ففيه إضافة الشيء الى نفسه؛ لأن القيام هو شأنه، ويمكن التخلص منه بأن يقال في التركيب الثاني: بلغني شأنه في القيام ومثال القصة أن تقول: بلغني أنَها أي القصة ضرب زيد عمراً أو قصة ضرب زيد عمراً ففيه إضافة الشيء الى نفسه؛ لأن القصة هي ضرب زيد عمراً وإن تخلصت بتأويل وهو قولنا بلغني شأنها أي القصة في ضرب زيد عمرا أسلمت من ذلك.

**وا**علم ثالثاً: **أَنَّك تأخذ من** معنى **أَنَّ تحققاً** لأنه هو معناها فهو مصدر دال معناها **وتضعه** أي المصدر **موضع أنَّ** حال كونه **مضافاً الى ما بعده**، وذلك **نحو** قولك: **(بلغني أَنَّ زيداً عالمٌ)** فإذا أردت السبك الثاني تقول بيّنه بقوله **أي** بلغني تحقق علمه/١٠ظ/ قوله أي زيد فأخذت من معنى أنَّ تحققاً ومن عالم علماً وأضفته الى ضمير اسم أَنَّ وأسندت البلاغ إليه، وتقول: (بلغني أَنَّ حسناً راج بسميه وجدّه الحسن عفوا وعافية وحسن الختام) والتقدير بلغني تحقق رجائي حسن باسميه[1] الحسن وجدّه الحسن عفوا وعافية وحسن الختام.

وأفضل الصلاة واتم السلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للأنام وغوثاً وملجئاً وذخراً لأهل الإسلام وعلى آله الكرام وصحبه السادة البررة العظام، وعلى التابعين لهم بإحسان الى الدوام ما دامت الأرض والسماوات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، قال جامعه فرغت من هذا الشرح يوم الثالث من شهر ربيع الثاني عام تسع وستين ومئتين والف. وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة يوم خمس وعشرين من شهر ربيع الثاني بقلم الفقير الحقير الراجي عفو ربّه وغفرانه محمد الشطي الحنبلي ، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ، آمين بجاه سيّد المرسلين محمد أفضل الأنبياء والمرسلين صلّى الله عليه وعليهم اجمعين ، وبلّغنا المراد بفضلهم وجاههم ، آمين يا ربَّ العالمين سنة ١٢٦٩ .

---

(1) جاء في هامش المخطوطة قوله باسميه الحسن أي الحسن بن علي رضي الله عنهما وقوله وجدّه الحسن هو السيّد الأعظم الحسن الجميل ذاتاً وقولاً وعملاً وملحظه ياسميه قول البوصيري : فإنَّ لي ذمّة منه بتسميتي محمداً الى أخوه ويرجى أنَّ أكثر كذلك كرامة منه .

ثبت المصادر والمراجع

١. الأطول شرح تلخيص المفتاح ، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت: ٩٤٣ هـ) ،حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٣٠)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٩٧.

٣. أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر، الشيخ محمد جميل الشطي (ت: ١٣٧٨هـ)، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط٤،١٩٦١.

٥. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الخطيب القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، تعليق: عبد المنعم الخفاجي، ط٥، دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٣هـ.

٦. التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ) تحقيق وتعليق الدكتور عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٧. تعليق الفواصل على إعراب العوامل، حسين بن أحمد المشهور ب زيني زاده (ت: ١١٦٨ هـ)، دراسة وتحقيق وإعداد محمد بن يونس هاني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٨. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري( ت : ٣٩٥هـ ) ، عني بتحقيقه : الدكتور عزة حسن ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
٩. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش(ت: ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م.
١٠. توجيه اللمع، أحمد بن الحسين الخباز (ت:٦٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور فايز زكي محمد، دار السلام، القاهرة، ط٢، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
١١. ثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ حسن بن عمر الشطي الحنبلي الدمشقي (ت:١٢٧٤ هـ)، تحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
١٢. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٣. حاشية الخضري(ت:١٢٨٧هـ)على شرح ابن عقيل(ت:٧٦٩هـ)، شرحها وعلّق عليها تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
١٤. حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، الشيخ عبد الرزاق البيطار، حققه الشيخ محمد بهجة البيطار، دمشق، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١م.
١٥. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبدالله النجدي ثمّ المكي (ت: ١٢٩٥هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه ك بكر بن عبدالله أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة.
١٦. السحر الحلال في الحكم والأمثال، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي، (ت: ٦٨٦ هـ)، مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣ هـ)، حققهما وضبط غريبه وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
١٨. شرح العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، شرح الشيخ خالد الزهري (ت: ٩٥٠هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلية، بيروت، ط١.
١٩. شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبدالله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن المهدلي وسيد علي سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٢٠. شرح المفصل للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، يعيش بن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢٢. ضياء السالك الى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.
٢٣. علم البيان، عبد العزيز العتيق (ت: ١٣٩٦هـ)، دار النهضة، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٩م.
٢٤. علماء دمشق وأعيانها، الدكتور محمد مطيع الحافظ، والدكتور نزار اباظة، دمشق، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٢٥. فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، الشيخ محمد علي طه الدّرة، مكتبة السوادي، جدّة، ط٢، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.
٢٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٧. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن اسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٢٨. مختصر طبقات الحنابلة، محمد جميل بن عمر البغدادي ابن شطي، دراسة فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢٩. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٠. معجم مصنفات الحنابلة، الدكتور عبدالله بن محمد الطريقي، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٣١. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٣٢. المفصّل في صنعة الإعراب، محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ)، دار الجيل، بيروت.
٣٣. المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط ١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٤. النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، مصر، ط١٥ .
٣٥. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد بن محمد الغزي العامري (ت: ١٢١٤هـ) تحقيق وجمع محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر ن بيروت، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٣٦. هديّة العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد امين البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١م.

٣٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.